الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استراتيجية التعلم باللعب ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـالبتين:
سلوه زمالي
فاطمة صوالح محمد

إشراف الدكتور:
د. عبد الحميد بوترعة

نوقشت المذكرة علنا يوم: ../../2025

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
البشير عبابة	استاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عبد الحميد بوترعة	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
أ.د الأخضر سعداني	استاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

الموسم الدراسي: 1446/1445هـ - 2025/2024م

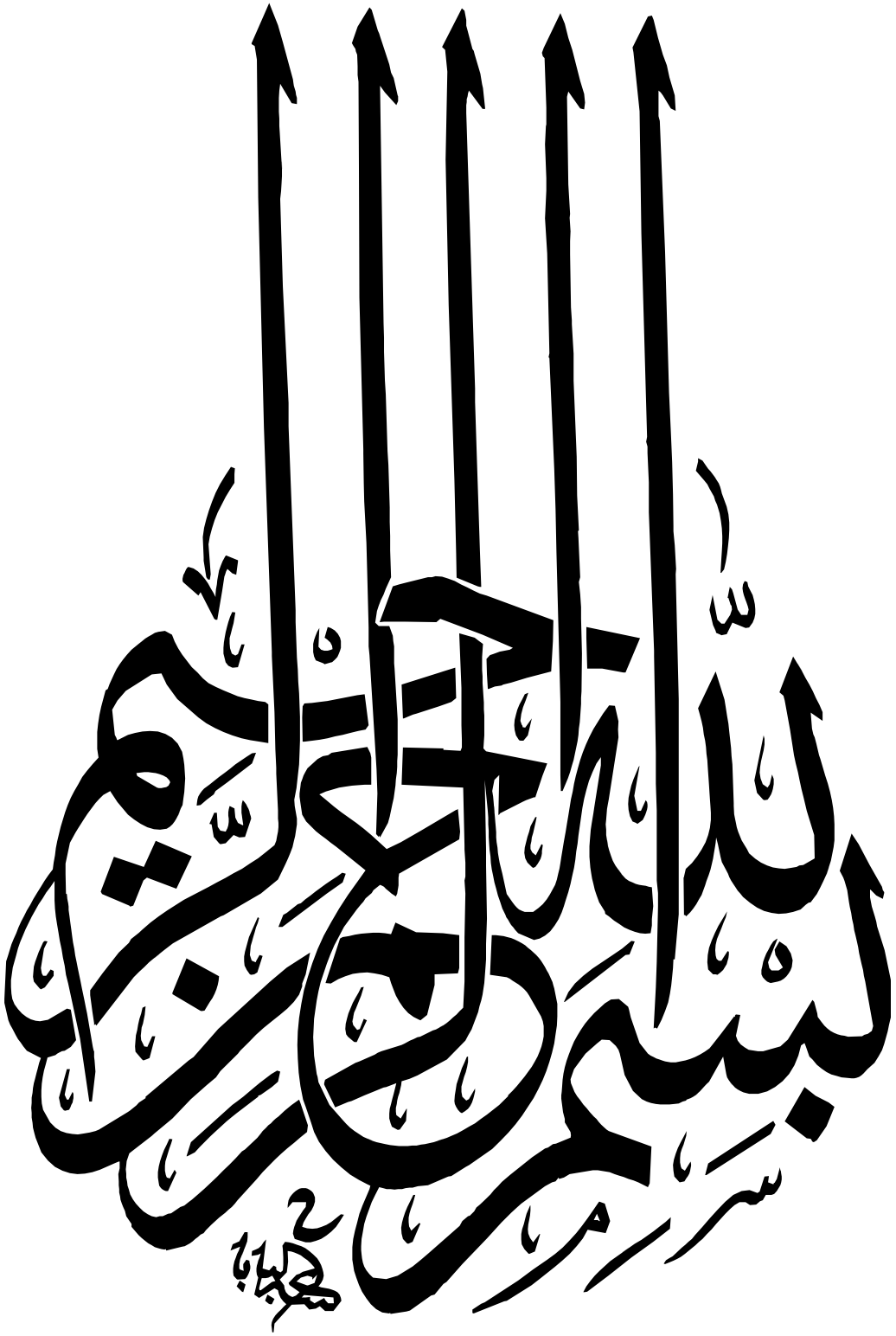
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي وفقني في تثمين هذه الخطوة في مسيرتي العملية

إلى أبي وأمي الحبيبين .... أسال الله أن يحفظهما ويمتعهما بالصحة والعافية

إلى زوجي الغالي .... رفيق دربي شكرا على الدعم اللامحدود والتشجيع المستمر لا تستطيع الكلمات أن تعبر عن امتناني

إلى فلذات كبدي فرحة عمري أولادي حفظهم الله

إلى نفسي الصامدة رغم الظروف

إلى إخوتي وصديقاتي لكم جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

سلوه

إهـــداء

<< وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين >>

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره و ما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله رب العالمين و الصلاة

والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة هذا العمل إلى سندي في هذه الحياة أمي وأبي العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي وزوجة أخي وجميع أفراد عائلتي صغيرا و كبيرا

إلى صديقاتي و كل من شجعني و دعمني حين قلّ صبري

إلى نفسي الصامدة رغم الظروف

إليكم جميعا و إلى كل شخص يخوض معركة غير مرئية في هذه الحياة اِعْلم أنه يمكنك النجاح فلا تستسلم .

فاطمة

شكر وعرفان

الحمد لله أوّلا وآخرا، الحمد لله ظاهرا وباطنا

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسّداد

وأعاننا على كتابة هذه المذكّرة

اعترافا بالفضل والجميل، نتجه بخالص الشكر وعميق التقدير والامتنان

إلى الدكتور: د عبد الحميد بوترعة قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى جميع

توجيهاته وملاحظاته القيمة

ونسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناته... آمين

مقدّمة

تُعدُّ المدرسة الابتدائية حجر الأساس في بناء شخصية المتعلّم، و تكوين قدراته المعرفيَّة واللُّغويَّة وغيرها، وهذا من أهم الأسباب الّتي جعلت المنظومة التّربويّة عامّة و أستاذ التّعليم الابتدائي خاصَّة، دائم السَّعي لإيجاد طرائق تعليميَّة فعّالة تتناسب و تكوين التِّلميذ في هذه المرحلة، ممّا يضمن له تكوينا فعّالا، ويجعله يكتسب المهارات بكل سهولة، وهنا برزت استراتيجية التّعلّم باللَّعب كأهم الأساليب البيداغوجية الحديثة الّتي أثبتت نجاعتها في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلِّمين . فالتّعلُّم باللّعب ليس مجرّد وسيلة تسلية وترويح عن التّلميذ داخل القسم، بل هو أداة تعليمية فعّالة، تسمح له بالتّفاعل الإيجابي مع محيطه، وهذا يرجع لخصائص الطِّفل في هذه المرحلة، الّتي تحتاج اللّعب والحركة ومن هنا تظهر أهمية هذه الدّراسة الّتي جاءت استنادا للأسباب الآتية :

ـ كون الموضوع لا يقل أهمية عن المواضيع الأخرى المطروحة في ميدان التّعليم، بحيث يمكن من خلاله تسليط الضوء و معالجة العديد من قضايا التّعليم الّتي تخصّ تنمية المهارات اللّغويّة خاصّة و التّعليم عامّة .

- الاستفادة من الدّراسات السَّابقة، وإضافة قضايا لم يركز عليها أصحابها .
- تبيين ما إذا كان للألعاب التّربوية دور في تنمية المهارات اللّغويّة للتّلاميذ في قسم السّنة الأولى ابتدائي. ويتمّ ذلك كلّه بالتّركيز على كيفيّة و مدى استخدام الأستاذ لهذه الاستراتيجية، و مدى تأثيرها على التّحصيل اللّغوي للمتعلّم، و نحاول من خلال هذه الدِّراسة الموسومة بـ: " **استراتيجية التعلم باللّعب و دورها في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السّنة الأولى ابتدائي دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي** " الإجابة عن الإشكاليّة الآتية : ما دور استراتيجية التعلّم باللّعب ، و ما مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلّمي السّنة الأولى ابتدائي ؟

و تتفرّع عن هذه الاشكاليّة الأسئلة الآتية :

- ما هي استراتيجية التعلّم باللّعب ؟ وما هي المهارات اللّغويّة ؟

– كيف للتلميذ أن يتعلّم باللّعب ؟ و هل تستطيع الألعاب البيداغوجيّة تنميّة المهارات اللّغويّة؟

– ما أثر تطبيق استراتيجية التّعلّم باللّعب على التّحصيل اللّغوي للتّلميذ و تنمية مهاراته اللّغوية مقارنة بالأساليب التّقليدية الأخرى ؟

و لقد كان لدراستنا هذه أهداف عدّة نذكر منها :

– إدراك الأساتذة للسُّبل و الطُّرق المناسبة الّتي تحقّق حاجة المتعلّمين في اللّغة العربية

– و تطوير مهاراتهم فيها، و كذلك معرفة إذا ما كان التّلميذ يتقبل طريقة التّعلُّم باللّعب ؟

– و كيف يعود ذلك على شخصيته و معارفه ؟ والحالات الّتي نلجأ فيها للّعب ؟

– التعرّف على الجو الذي يتفاعل فيه التّلميذ، و يجعله عنصرا فعّالا في العملية التّعليميّة التّعلّميّة داخل القسم، و ما يوفّره له عنصر المنافسة في التعلّم كون اللّعب يزيد من حماسة المتعلّمين و تطوّر مهاراتهم، و نكون هنا قد وضّحنا جزءا يسيرا من تساؤلنا.

ولا ندّعي السّبق في هذا الموضوع فقد كانت هناك دراسات سابقة في موضوع التّعلّم باللّعب، نذكر منها مذكرتَيْ الماستر : " الألعاب اللّغوية و دورها في الاكتساب اللّغوي لدى أطفال الرّوضة" جامعة محمد خيضر بسكرة 2022 / 2023 والثانية " الألعاب القرائية " و دورها في تنميّة مهارة القراءة لدى المتعلّمين . السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، جامعة يحي فارس المدية 2019 / 2020 .

وقد اِرتأينا أن نتطرّق للموضوع من كُلِّ الجوانب و ذلك بدراسة تأثير الألعاب اللّغوية التّربويّة في تنمية المهارات اللّغويّة مجتمعة بما فيها القراءة و التّحدّث و الاستماع و الكتابة و كذلك دراسة الموضوع في ابتدائيات الوادي، وقد دعت هذه الدّراسة إلى أن نقسّم بحثنا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة، أمّا الفصل الأول فهو نظري تأسيسي و هو موسوم بـ :

" التّعلّم باللعب و المهارات اللّغوية " وقد قسّمناه إلى مبحثين، تطرّقنا في الأول إلى مفهوم اللّعب البيداغوجي و أهميّته، أما الثّاني فخصصناه لدراسة المهارات اللّغوية

وملمح تلميذ السّنة الأولى ابتدائي . أما الفصل الثّاني فهو تطبيقي وقد كان دراسة ميدانية للاستراتيجية، و هو مكوّن من مبحثين خصّصنا الأول لإجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها فذكرنا فيه مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها (المكانية و الزمانية) و منهج الدراسة وأدواتها، أما المبحث الثاني فخصّصناه لعرض نتائج الدراسة و تحليلها و التعليق على ما جاء في استبانات الأساتذة و مقابلة المفتشين.

وللإجابة عن الاشكاليات السابقة اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي المرتكز على التحليل المناسب لطبيعة هذه الدّراسة، حيث كان الوصف بارزا في الفصل النظري أين قمنا بتتبع الظاهرة من الجانب النظري ، والتعرف على مفهوم الموضوع بوصف الألعاب التربوية وكذا المهارات اللغوية ، ثم دعمنا الوصف بالتحليل في الجانب التطبيقي وذلك بدراسة ميدانية للألعاب التربوية ودورها في تنمية المهارات اللغوية في المدارس الابتدائية ، وعند مفتشي التعليم الابتدائي كونهم المكون الاول للأستاذ والداعم والمطور للعمليّة التعليمية وذلك بوصف وتحليل نتائج استبانات الأساتذة ومقابلة المفتشين.

وقد اعتمدنا على جملة من المراجع أهمها : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية للمؤلف طه علي الدهيمي و كتاب التعليم من خلال اللّعب للمؤلفين نيفيل بينت و ليزوود وسوروجرز ترجمة خالد العامري، وكذلك كتاب فنون تدريس اللغة العربية للمؤلف علي أحمد مدكور .

وكأيّ بحث واجهتنا بعض الصُّعوبات الّتي اعترضت طريقنا نذكر منها صعوبة التّنقّل لإجراء المقابلات مع المفتشين و كذا توزيع الاستبانات و جمعها و عدم تفاعل بعض الأساتذة معها .

وفي الأخير نتقدّم بأسمى معاني الشُّكر و التّقدير إلى أستاذنا المشرف الّذي ساعدنا بآرائه و توجيهاته طول فترة البحث فجزاه الله عنّا خير الجزاء .

الفصل الأول

التعلم باللعب والمهارات اللغوية

- تمهيد
- المبحث الأول: ماهية اللعب البيداغوجي وأهميته
- المبحث الثّاني: المهارات اللّغوية وتلميذ السّنة الأولى ابتدائي
- خلاصة

تمهيد:

يعد اللعب البيداغوجي من أهم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تسهم في تحسين جودة التعلم لدى الأطفال، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يشكل نشاطًا طبيعيًا يعكس اهتماماتهم ويستجيب لحاجاتهم النفسية والمعرفية، لقد أظهرت الأبحاث في علم النفس التربوي أن اللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو أداة فعالة في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات، مما يجعله وسيلة تعليمية ذات بعد بيداغوجي مهم .

وتعد **الألعاب اللغوية** من أبرز الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي أظهرت فعالية ملحوظة في تطوير الأداء اللغوي لدى المتعلمين، لا سيما في المرحلة الابتدائية، إذ تجمع بين التعليم والتسلية في آن واحد، مما يحوّل المواقف التعليمية إلى تجارب ممتعة وغنية. وتنبع أهمية الألعاب اللغوية من كونها لا تقتصر على تنمية المهارات اللغوية فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء شخصية المتعلم من خلال تحفيز التفكير، وتوظيف الحواس، وتشجيع العمل الجماعي.

في هذه المرحلة العمرية الحرجة، يُقبل المتعلم على العالم بعين فضولية وقلب منفتح، ويكون أكثر استعدادًا للتعلم من خلال الممارسة والتفاعل المباشر. وهنا تتجلّى فعالية الألعاب اللغوية في تمكين المتعلم من استخدام حواسه بشكل نشط، حيث يعتمد على البصر، السمع، النطق، والحركة، مما يعزّز التعلّم متعدد الحواس ويُثبّت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى. فمثلًا، لعبة مطابقة الكلمات مع الصور، أو تمثيل الأدوار، تُعد وسائل عملية لترسيخ المفردات وتعزيز الفهم.

إلى جانب ذلك، تتيح الألعاب اللغوية فرصًا حقيقية لتنمية **المهارات الحسية واللغوية والفكرية** .فهي تُنمي مهارات التمييز السمعي والبصري، وتحفز الذاكرة والانتباه، كما تساعد المتعلم على الربط بين الأصوات والمعاني، واستخدام المفردات في سياقات واقعية، كما تُسهم بشكل فعّال في إثراء **الرصيد اللغوي** للتلميذ، من خلال التعرض المتكرر لكلمات وتراكيب جديدة بطريقة تفاعلية، بعيدًا عن التلقين الجاف.

ومن زاوية أخرى، تساعد هذه الألعاب على **إكساب المتعلمين مهارات التحدث الصحيح الفصيح**، وذلك من خلال التكرار، والمحاكاة، وتبادل الأدوار، والاستماع إلى الآخرين. فهي تضع المتعلم في مواقف تواصلية حقيقية تُلزمه باستخدام اللغة الفصحى بشكل طبيعي، مما يرسخ لديه قواعد النطق السليم، ويعزز ثقته بنفسه في التعبير الشفهي.

ولعل من أبرز مزايا الألعاب اللغوية أنها تُسهم بقوة في **إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم** .فجو اللعب يحفز المتعلم، ويمنحه شعورًا بالمتعة والإنجاز، ويُخرجه من رتابة الدرس التقليدي، كما تُقوي **رغبتهم في المشاركة بالنشاط الصفي**، إذ تُشعرهم بأهمية أدوارهم، وتُشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، من خلال التعاون، والتحدي، والمنافسة الإيجابية.

ومن خلال ما سبق سيكون حديثنا في هذا الفصل حول هذه الاستراتيجية وأهميتها وذلك من خلال جملة من المباحث، تتمثل في المبحث الأول الذي يدور حول اللعب البيداغوجي وأهميته، ومبحث ثان بعنوان المهارات اللغوية وملمح التلميذ في السنة الأولى ابتدائي .

المبحث الأول: مفهوم اللعب البيداغوجي وأنواعه

أولا: تعريف اللعب

1-لغة

جاء في لسان العرب: لَعِبَ، اللَّعِبُ واللَّعْبُ : ضِدُّ الجَدُ لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً وَلَعْباً، وَلَعَبَ، وَتَلاعَبَ، وَتَلَعَبَ مُرَّةً بَعْدَ أُخرى ؛ قال امرؤ القيس :[1]

تلعب باعث بِذِمَّةِ خالد *** وَأَوْدَى عِصام فى الخُطُوبِ الأَوائِلِ

وَفي حَدِيثِ تَمِيم وَالجَسَّاسَة: صادَفْنا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنا المَوْجُ شَهْراً، سَمَّى اضْطِرَابَ المَوْجِ لَعِباً، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الوَجْهِ الَّذِي أَرادُوهُ

وَقَالَ الأَزْهَرِى رَجُلٌ تِلْعابة إذا كانَ يَتَلَعَبُ، وَكانَ كَثِيرَ اللعِبِ .

وَفي حَدِيثِ عَلَي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : زَعَمَ ابْنُ النَّابِعَةِ أَنَّى تِلْعَابَةٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخر : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تِلْعَابَةٌ، أَي كَثِيرَ المَزح وَالمُداعبة، والنَّاء زائِدَةٌ.

وَرَجُلٌ لُعَبَةٌ : كَثِيرُ اللَّعِب .

وَمَلاعِبُ الصِّبيانِ وَالجَوارِى فى الدَّارِ مِنْ دِياراتِ العَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ، الْواحِدُ ملعب[2].

2-اصطلاحا

تشير الدراسات في مجال سيكولوجية اللعب، وفقًا لما ذكرته "سوزنا ميلر" (Susan Miller) ، إلى أن اللعب يمثل نزعة عامة يشترك فيها جميع الصغار، سواء كانوا من البشر أو الحيوانات، حيث يمارسونه بإرادتهم وبمتعة حقيقية.

وقد وردت عدة تعريفات للعب، من أبرزها تعريف "جود(Good) "، الذي يرى أن اللعب نشاط حر، سواء كان موجهاً أو غير موجه، يقوم به الطفل بهدف التسلية والاستمتاع، مما يسهم في تنمية قدراته العقلية، النفسية، الجسدية، والوجدانية. من ناحية أخرى، تعرّف

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (لعب) دار المعارف، القاهرة مصر ط1 ، ص 4039

[2] ابن منظور ، المرجع نفسه، ص 4040.

"كترين تايلور (Tylor) " اللعب بأنه "أنفاس الحياة" بالنّسبة للأطفال، وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت، بل هو عنصر جوهري في عملية التّربية والاستكشاف والتّعبير عن الذات.[1]

كما يرى "بياجيه" حسب كتاب "وارد زورث" بأن اللّعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللّعب والتّقليد والمحاكاة تعد جزءا لا يتجزأ من عملية النّمو المعرفي.

ومن خلال عرض ما سبق نجد أنّ من السِّمات التي تميّز اللَّعب، أنّه حرٌّ لا قسر فيه، فقد يكون موجَّهًا أو غير موجَّه، ويشتمل على المتعة والتَّسلية بالنِّسبة لمن يقوم به، كما أنّه يُعدّ نشاطًا يقوم به الأفراد أو الجماعات، بدافع الاستمتاع، كما أنّ اللَّعب يُعتبر استغلالًا لطاقة حركيّة ونفسيّة، إضافةً إلى أنّه يمتاز بالسُّرعة والخفّة في تناول الأشياء واستخدامها والتَّصرّف بها، ومن يُمارس اللَّعب لا يملُّ ولا يتعب، كما أنّ اللَّعب يُمارس بدوافع داخليّة ويخضع لقوانين وقواعد وأعراف، فضلًا عن أنّه لا يمكن التَّنبّؤ بسيره في اتجاه واحد أو على وتيرة واحدة.

ويتحدّد اللَّعب بطبيعة الزَّمان والمكان المتّفق عليهما، كما أنّه يُعدّ عمليّة تَمثُّل؛ أي إنّ الطِّفل يتعلّم باللَّعب، إنّ اللَّعب هو الحياة لدى الأطفال، يتعلَّمون من خلاله وبه يُحقّقون مطالب النُّمو وحاجاته، فلا يمكن الاستغناء عنه. .[2]

ثانيا: تعريف التعلم باللعب

يُعرَّف اللّعب التّربوي، أو أسلوب التّعلم باللّعب، بأنه استخدام أنشطة اللَّعب كوسيلة لاكتساب المعرفة وتبسيط المبادئ العلمية للأطفال، مما يساعد في توسيع آفاقهم المعرفية، فهو شكل من النّشاط الجاد أو العقلي يُمارس بمتعة لتحقيق أهداف معرفيَّة، تسهم في التَّطور والاكتشاف، كما يُعَدُّ محاكاةً للحياة الواقعية، حيث تجري منافسات بين شخصين أو أكثر وفق قواعد محددة مسبقًا لتحقيق أهداف معيَّنة، ويُعَدّ عنصر المنافسة جوهريًا فيه.

[1] نبيل عبد الهادي، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر عمان الاردن، ط1، 2004، ص25

[2] ينظر: نبيل عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 26

ويُعرَّف اللّعب التّربوي أيضًا كنشاط منظم يخضع لقواعد محدّدة، يتم بين طالبين أو أكثر يتفاعلون لتحقيق أهداف واضحة. وعادةً ما يكون التّفاعل بينهم قائمًا على المنافسة والحظ، حيث يوجد فائز وخاسر، مما يعزز الرُّوح الرّياضية وقبول النّتائج.

وبناءً على هذه التّعريفات، يمكن القول إن إضفاء قيمة تربوية على اللّعب يتطلب توافر ثلاثة شروط أساسية:

- الالتزام بقواعد محددة أثناء ممارسته.
- احتواؤه على مضمون تعليمي محدد.
- تحقيقه المتعة والتَّسلية لمن يمارسه[1].

ثالثا: أهمية التعلم باللعب

تعد أهمية التَّعلم باللَّعب من أبرز الأساليب التَّربوية الَّتي تسهم في تنمية مهارات الأطفال وتعزيز قدراتهم الإدراكية والاجتماعية. فاللَّعب لا يقتصر على كونه وسيلة ترفيه، بل هو أداة فعالة تساعد في تحقيق التَّعلم بطرق مشوِّقة ومبتكرة. ويمكن تلخيص أهمية التَّعلم باللّعب من خلال العناصر الآتية:

- إن اللَّعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التّعلم وإنماء الشَّخصية والسُّلوك.
- يمثل اللَّعب وسيلة تعليمية تقّرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء. أداة فعالة في تفريد التّعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال
- يعتبر وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.
- يعتبر اللَّعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.
- يشكل اللَّعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

[1] ينظر: محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2011، ص122

- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.[1]
- يشكل اللَّعب لدى الأطفال التَّعاون واحترام حقوق الآخرين.
- له أهمية غي تعزيز و احترام الطِّفل للقوانين والقواعد ويلتزم بها.
- يعزّز انتماء الطِّفل او المتعلم للجماعة.
- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيّل.
- يساعد في اكتساب الثِّقة بالنَّفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.[2]

والمخطط الآتي يوضح أهمية وفائدة التَّعلم باللّعب[3]

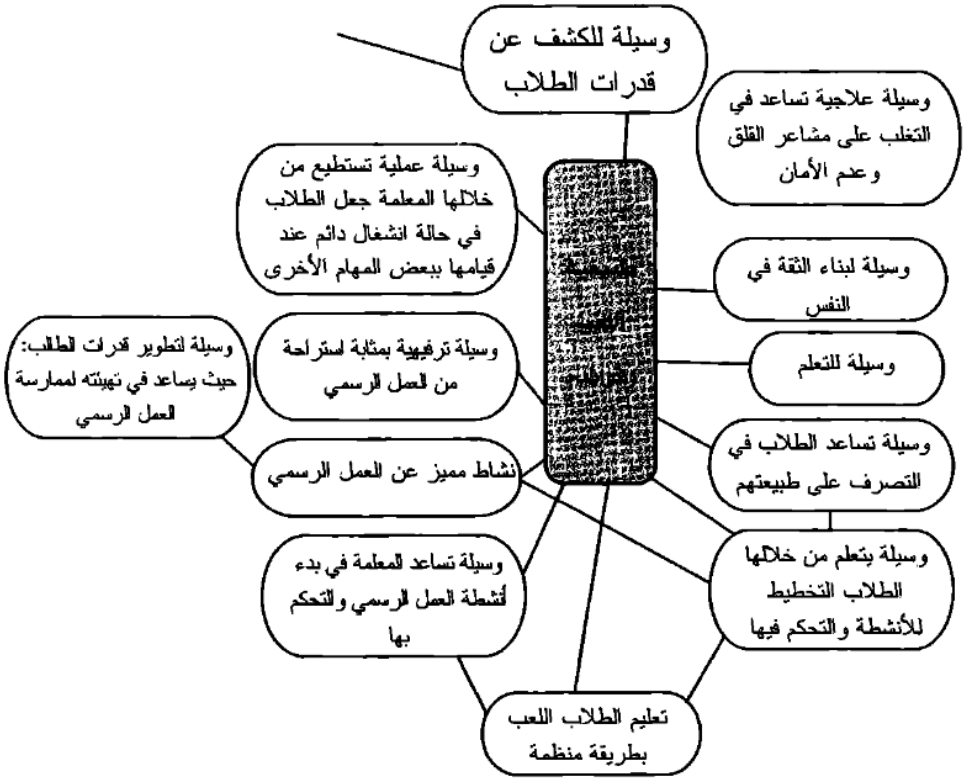

[1] عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2009، ص177

[2] عاطف الصيفي، المرجع نفسه، ص 178

[3] نيفيل بينت – ليزوود – سوروجرز، التعليم من خلال اللعب: تر: خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع القاهرة،، ط1، 2009، ص62

رابعا: أنواع الألعاب التربوية

بعد ما تعرفنا على مفهوم التعلم باللعب وأهميته وجب علينا ذكر أنواع الألعاب التربوية (التعليمية) فالألعاب لا تمارس لأغراض التسلية فقط بل لأغراض تربوية، وتحقيق أهداف محددة مخطط لها، ومن بين أهم الألعاب نذكر:[1]

1- الألعاب الحركية :وهي تلك الألعاب التي تؤدى بحركات وتتطلب مهارات حركية مثل ألعاب الكرة، وألعاب الساحة والميدان وتركيب المكعبات والأشكال.

2- الألعاب الفكرية: هي تلك الألعاب التي تتطلب ممارستها إعمال الفكر كالربط بين الكلمات المتشابهة، أو تمييز الكلمات الغريبة، أو طرح مشكلة تتطلب حلاً، أو إكمال معادلات ناقصة، أو تركيب كلمات من حروف، أو الفوازير، أو غير ذلك.

3-لعب الأدوار: وهي التي يجري فها تمثيل أدوار في مواقف تعليمية معينة.

4- ألعاب المحاكاة: هي الألعاب التي يحاكي فيها المتعلم حركات أو أصوات يراد له أن يتعلمها[2]

خامسا: النظريات المفسرة للتعلم باللّعب

يعد اللّعب وسيلة مهمة في تطوير العملية التَّعليمية، لكنه لا يسير بخط مستقيم مع التّدريس، حيث تختلف النّظريات حول تطبيقه داخل الفصل. كان لنظريات "بياجيه" تأثيرٌ واضحٌ في التَّعليم، إذ يرى أن اللَّعب يساعد الأطفال على استيعاب المعلومات الجديدة وإدماجها في معرفتهم السّابقة، مما يسهم في تنمية قدراتهم عبر التِّكرار والممارسة. وفقًا لنظريته البنائية، فإن التّعلم يكون أكثر فاعلية عندما يتم عبر التّجربة المباشرة، وهو ما يظهر في لعب الأطفال. يرى بياجيه أن التَّطور المعرفي يحدد مسار التّعلم، مما يبرز دور

[1] ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص339

[2] المرجع نفسه، 339-340.

المعلمة في توجيه الأطفال دون تدخل مباشر، مما يسمح لهم ببناء المعرفة بطريقتهم الخاصة[1].

على الجانب الآخر، تركز نظريات "فيجوتسكي" و"برونر" في البنائية الاجتماعية على التّفاعل مع الآخرين كعامل أساسي في التّعلم. يعتقد "فيجوتسكي" أن اللّعب ليس النّشاط الوحيد لنمو الطِّفل، لكنه يوفِّر بيئة غنية لتطوره، حيث يساعد التَّفاعل الاجتماعي الأطفال على اكتساب المعرفة من خلال التَّواصل مع من لديهم خبرة أكبر، مما يسهم في تحفيز قدراتهم في إطار ثقافي مشترك. كما يرى أن التَّعلم يحدث ضمن "منطقة التَّطور القريب"، أي الفجوة بين ما يمكن للطِّفل فعله وحده وما يمكنه تحقيقه بمساعدة الآخرين الأكثر خبرة[2].

أما "برونر"، فيعتبر اللّعب وسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية وتعليم الأطفال القواعد المجتمعية، حيث يتيح لهم فرصة استكشاف الأدوار والعلاقات والقوانين. كما أن التَّفاعل بين الأطفال والكبار يسهم في ترسيخ التَّعلم، إذ يؤكد على أهمية دور المعلمة في خلق بيئة تعليمية داعمة وتقديم الإرشاد عند الحاجة. وفقًا لهذه النَّظريات، فإن التَّعلم عملية تراكمية تتطلب دعماً مستمراً، سواء من خلال أنشطة الأطفال الذَّاتية أو التَّوجيه المباشر من المعلمين[3].

سادسا: معايير اختيار الألعاب البيداغوجية من طرف المعلم

هناك العديد من المعايير التي يجب على المعلم الانتباه لها عند اختيار الألعاب اللّغوية، لكي نحصل على الفوائد التّربوية المرجوة منها، ومن هنا لا بدّ من إخضاعها إلى مجموعة من المعايير. وهذه المعايير هي:

- أن تكون ذات مواصفات تجذب انتباه الطّفل، وتمكن من استثارته.
- أن توفّر المتعة والتّسلية والتّشويق قدر الإمكان؛ لأن المتعة تدفع الطّفل إلى التّعلم.
- أن تكون اللُّعبة معروفة من حيث قواعدها، ونشاطاتها، والمهارات اللاّزمة لها.

[1] نيفيل بينت – ليزوود – سوروجرز، المرجع السابق، ص26

[2] نيفيل بينت – ليزوود – سوروجرز المرجع نفسه، ص27

[3] نيفيل بينت – ليزوود – سوروجرز المرجع نفسه، ص28

- أن تكون مناسبة لأعمار الطّلبة، ومتفقة مع ميولهم ومستواهم العمري والمعرفي، وأن تكون في مستوى إدراك الطّفل وخبراته.

المبحث الثّاني: المهارات اللّغوية وتلميذ السّنة الأولى ابتدائي

أولا: مفهوم المهارات اللّغوية

1-مفهوم المهارة

أ- لغة: «وَرد في لسان العرب لابن منظور: المهارة الحذْقُ في الشَّيء، والمَاهرُ: الحَاذقُ بكل عَمَل، وأكثر ما يوصف به السَّابحُ المُجيدُ والجمع مُهْرَ مثل: (المَاهرُ بالقُرْآن مثل السَّفرة)

المَاهرُ: الحَاذقُ بالقرَاءة، والسَّفَرة المَلاَئكَة».[1]

«المهارة هي الإحاطة بالشّيء من كل جوانبه، والإجادة التّامة له، وهي أيضا الحذق في الشّيء والإحكام له، والأداء المتقن له، ويقال: مهر الشّيء فيه و به. مهارة؛ أي أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهرٌ».[2]

عمل عظيم يقوم به الإنسان سواء كان في مجال العلم أو الصناعة.

ب- اصطلاحا: لقد تنوعت تعريفات المهارة وكل عرفها حسب توجهه الفكري فمن التّعريفات التي قيلت عن المهارة نذكر:

«المهارة ملكة ذاتية تختص بكل معلم وتميزه عن غيره من المعلمين والمعلمات وهي تتطور مع الزمن نتيجة تطور أداء المعلم، ومدى تقدم مستوى تجربته التطبيقية، وكفاءته العلمية، وثقافته المعرفية».[3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، (مادة م هـ ر)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ط)، 1430هـ /2009م، ص216.

[2]- شعبان عبد المعطي وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية جمهورية مصر العربية، مادة (م هـ ر)، مكتبة الشروق العربية، القاهرة- مصر، 1425هـ/ 2004م، ص889.

[3] - سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم في، المشاهدة العينية، المشاركة الجزئية، الممارسات التطبيقية، المهارات التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر، (د. ط)،1432هـ 2011م، ص145.

[2]- آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط1، 1444هـ /2022م، ص106.

كما تعرف المهارة: skill بأنها: «القدرة على ترجمة المعرفة إلى فعل ينتج عنه السّلوك والأداء المرغوب.»[1]

يشير العالم كناب(knapp)على أن المهارة: «القدرة على إحداث نتائج محددة مسبقًا بأقصى قدر ممكن من الجهد والوقت.»[2]

عرف العرب المهارة بأنها: «أداء لغوي يتسم بالدّقة والكفاءة فضلا عن السّرعة والفهم، وعليه فإن (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصَّوتي اللّغوي يشتمل القراءة، والتّعبير الشّفوي، والتّذوق البلاغي، وإلقاء النّصوص النّثرية والشّعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع والكتابة، والتّذوق الجمالي الخطي».[3]

2- أنواع المهارات اللغوية

تتطلب عملية الاتصال في مختلف مستوياتها وظروفها مهارات أساسية على المرسل والمستقبل أن يتقنها، حيث تنقسم مهارات اللّغة العربية إلى أربع أقسام وتتلخّص فيما يأتي:

2-1- مهارة الاستماع

« إن الاستماع عامل هام في عملية الاتصال. فلقد لعب دائماً دوراً هاماً في عملية التّعليم والتّعلم على مر العصور. ومع ذلك فلم ينلِ حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب. لقد افترض دائماً أن كل التّلاميذ يستطيعون الاستماع، وهم يستمعون «بكفاءة» إذا طُلب منهم ذلك. لكن هذه الفكرة تغيّرت أخيراً؛ فقد أثبتت الدِّراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب ودراسة»[4].

---

[1] آسيا محمد عيسى المرجع نفسه، ص106..

[2] يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم، نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (د. ط)، 2017م، ص463.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1، 2004م، ص29.

[4] علي احمد مدكور، فنون تدريس اللغة، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991، ص71

2-1-1-مفهوم الاستماع

هو عملية مقصودة لذات المسموع، فيها تتطلب بذل جهد، وإلقاء السمع، وإحضار القلب، فالاستماع يبدأ بالسّمع، ثم الفهم، ثم الإجابة والقبول، ويظهر لنا ذلك في قوله ﷺ: **«نظَر الله وَجْه امرئ سَمعَ مَقَالَتي فَوَعَاهَا، ثُم أَدّاهاَ إلَى مَنْ لَم يَسْمَعْها، فَرُبَ حَاملُ فقْه لأَفْقَه منْهُ».**[1]

2-1-2- شروط الاستماع:

أ-شروط المصادر اللغوية:

- يجب أن يكون المصدر اللُّغوي إنساناً يتحدث أو شريطاً مسجلاً، مع مراعاة توفر مجموعة من الشّروط الضّرورية في هذا السّياق وغيره. من أبرز هذه الشّروط: وضوح الأصوات الصّادرة عند التّحدث، وأن تكون خارجية ومميزة، ومطابقة لما هو متعارف عليه من قبل أهل اللّغة الأصليين.
- فعلى سبيل المثال، إذا أخطأ المتحدث في إخراج الأصوات بين الذّال والزّاي أو بين السّين والصّاد، فإن ذلك يُخلّ بعملية الاستماع، ويمنع وصول المعنى بشكل سليم، ما يفرض على المستمع بذل جهد أكبر لفهم المقصود.
- يجب أن يكون الصّوت مسموعاً بدرجة عالية وواضحة؛ فإذا كان منخفضاً جداً، فقد يُعيق نجاح عملية الاستماع.
- ينبغي استخدام كلمات مألوفة ومتداولة في المجتمع، بحيث تتوافق مع المعاني المتعارف عليها. فإذا استخدم المتحدث كلمات غريبة أو مبهمة، فقد يؤدي ذلك إلى عدم فهمها من قبل المستمع، مما يعوق عملية الفهم، خاصة إذا لم يكن المستمع قادراً على تمييز المعنى من السّياق.

[1] ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط1، 1431 هـ/2010م، ص101.

- يجب أن تكون البيئة المحيطة خالية من الضّوضاء أو المؤثّرات التي تعيق وصول الصّوت إلى الأذن، لأن أي خلل في ذلك يُضعف فعالية الاستماع ويؤدّي إلى تشويش الفهم واضطرابه[1].

ب-شروط الأذن:

تُعد الأذن جهازًا عضويًا يتكوّن من مجموعة من الأجزاء، وقد يتعرض أحدها لخلل يؤثر سلبًا على عملية الاستماع. في حال حدوث ذلك، يجب علاج المشكلة بالوسائل الطّبية المناسبة. وإذا تعذّر العلاج، فعلى المستمع أن يُثبت ما سمعه من خلال طلب التّكرار إذا لم يكن الكلام واضحًا، أو طلب الشّرح إذا كان ما سُمع غير مفهوم. كما يمكن رفع صوت المتحدِّث إذا كان المستمع يعاني من ضعف في حاسة السَّمع نتيجة مشكلة في الأذن.

ج -شروط العقل:

- يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثّروة اللُّغوية التي يمتلكها المستمع .فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل، فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ، وهذا بدوره يؤدي إلى سوء الفهم.
- يجب أن يكون العقل قادراً على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السَّابقة لديه.
- يجب أن يكون العقل قادراً على توظيف الخبرات السّابقة من خبرات لاحقة تحقق بالتالي فائدة للمستمع . هنا تم إعادة صياغة الجملة لتكون أكثر وضوحًا في ربط توظيف الخبرات السّابقة بالاستفادة اللاّحقة للمستمع.
- أن يكون العقل قادراً على استنباط أفكار جديدة من الأفكار التي استمع إليها أو خلق أفكار جديدة قد تتفق أو تتعارض مع الأفكار السابقة.

[1] فراس السيليتي، فنون اللغة، المفهوم الاهمية المعوقات البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1 2007 ، ص28

- يجب أن يكون العقل قادراً على تقييم ما يستمع إليه من أفكار ومبادئ ومعتقدات سابقة[1].

2-2-مهارة القراءة

2-2-1-تعريف القراءة

لقد ذهب الباحثون والتَّربويون مذاهب شتّى في تعريف مفهوم القراءة؛ فمنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرُّموز، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة، ترتبط بالتّفكير بحسب درجات ذلك التّفكير.

ويمكن أن تندرج تعاريف القراءة تحت أربعة أنواع عامّة:

- القراءة اهتمام (من خلال التّذوق الأدبي) :وهدفها تزويد المتعلِّمين بمادَّة شيِّقة في جوٍّ يشجِّع على تعلُّم القراءة، وينمي عادة القراءة التَّرويحية عند الطُّلاَّب.
- القراءة عملية لغوية :وهنا تبرز أهمية الخبرة اللُّغوية وتنميتها من خلال الخبرات المشتركة، والمناقشات، وزيادة المحصول اللُّغوي من الكلمات وقراءة القصص.

ويجب التَّركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراكه بأن القراءة حديث مكتوب[2].

إنها عملية اتصال تتضمن نقل معلومات من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ)، ويرافقها انتخاب ورفض وقبول، فالقارئ الجيِّد يرى ويخمِّن ويرجح أمورًا ويستبعد أخرى، وذلك بالاعتماد على خلفيته وحاجاته وهدفه ومعلوماته وتجاربه ومعرفته اللُّغوية. يزاد على ذلك أن هذه العملية تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال الأحرف والكلمات المطبوعة.

والقراءة أداء ذهني اجتماعي يحصل في التَّواصل بين عقل الطفل وعقل الرّاشد، ويكون الطِّفل دائماً في حالة استشارة موجهة، وتشبع المعرفة بتفضيل دور المرشد. إذ تشبع هذه الحاجة عن طريق الاستماع وتفحص تعليقاته وآرائه، إذ تشبع هذه الحاجة عن طريق

[1] فراس السيليتي، المرجع السابق، ص29

[2] طه علي حسين الدهيمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديث، ط1، الاردن، 2009، ص3

الاستماع وتفحص تعليقاته وآرائه، وتظهر أهمية لدى الطِّفل، نظراً لما له من سلطة يقدرها الطّفل ويحترمها وخبراته. وتشكل القراءة وسيطاً تفاعلياً يوفر فرصاً ذهنية للتّفاعل التّبادلي بين فردين تربط بينهما علاقة في جو يسوده الأمن والحب[1].

2-2-2- أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى نوعين أساسين هما:

أ-القراءة الصامتة

هي القراءة التي تعتمد أساسًا على العينين، وتنفي إخراج أي صوت، سواء مرتفعًا كان أو منخفضًا، ولا يقوم القارئ بتحريك شفتيه عند هذه القراءة.[2]

ب-القراءة الجهرية

وهي عكس القراءة الصَّامتة، حيث أنها تعتمد على نطق الحروف وإخراجها من مخرجها الصَّحيح، ويجب الالتزام بواقع الوقف الصَّحيح، والقراءة الصَّحيحة الَّتي تخلو من أي خطأ، تتم هذه القراءة بصوت مرتفع، والتَّعبير عن المعاني التي يتم قراءتها، وهذه القراءة تتم من أجل إسماع الآخرين أي بصوت مجهور ومرتفع.

ويرى عبد الفتاح البجة: «أن القراءة الجهرية هي تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرُّموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدَّلالة حسب ما تحمله من معنى». وتشمل ثلاثة عناصر:

- اِلتقاط العين للرمز المكتوب.
- العملية الذِّهنية التي تحلِّل الرمز المكتوب.
- إخراج الصَّوت الّذي يعبر عن ذلك الرّمز المكتوب. [3]

[1] المرجع نفسه، ص 4

[2] ينظر: أسماء محمد الوحيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس، عمان- الأردن، ط1، 2019، ص20.

[3] عبد الفتاح حسِن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، ص19.

2-2-3-أهمية القراءة

للقراءة أهمية كبيرة تعود على الفرد والجماعة، وتتمثل أهميتها في ما يلي:

- أنها أهم وسائل التّفاهم والانفعال من النّاحيتين المادية والرُّوحية.
- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
- تعد القراءة وسيلة للتَّرويح عن النّفس وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع.
- تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات.
- تساعد على تنمية الأفراد وتزويدهم، بالمعارف البشرية لمسايرة التّقدم العالي.
- تساهم في تنمية التّذوق، وتعميق العواطف الإنسانية.
- تساعد على إثراء رصيد القارئ اللّغوي، وتعوده السرعة في القراءة، والفهم، والنّقد، والتحليل للمادة المقروءة.[1]

2-3-مهارة الكلام

تحت عنوان "مهارة الكلام"، يستعرض هذا البحث جوانب أساسية لهذه المهارة اللّغوية الحيوية، بدءًا بتعريف ماهيتها وعلاقتها بالكلام نفسه. ثم ينتقل لتفصيل العناصر المكوَّنة لفن التَّحدث اللغوي، وصولًا إلى إبراز أهمية التَّحدث ودوره المحوري في تعلم اللغة وتنمية التَّواصل الفعال بين الأفراد.

2-3-1-تعريف مهارة الكلام:

الكلام أحد الفنون اللُّغوية الأربعة الرَّئيسة المعروفة، ينقل الإنسان بواسطته أفكاره إلى الآخرين نقلاً مباشراً عن طريق المشافهة. فهو طرف من طرفي الاتِّصال اللّغوي. والكلام صورة من صور اللغة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتَّعبير عن أفكاره، وهو الأصوات التي تخرج من الفرد يفهمها شخص يسمعه. والكلام مزيج من الإدراك والتّفكير والنّشاط، وهو كل

[1] رفعت عارف الضبع، السيناريو، دار المنهل للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، د. ط، 2011، ص209.

لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو ما يسميه النّحويون الجملة؛ أي أن اللّفظ الّذي يكتمل فيه المعنى يمكن أن نطلق عليه الكلام.

أمّا التّعريف الشّامل لمختلف الآراء يلخص بـ: (أنّ الكلام هو قدرة مركبة من عدد من القدرات اللّغوية تمكّن الفرد من إنتاج الكلام لهدف منه المتكلم إلى نقل رسائل والتّعبير عن آرائه ومشاعره حول موقف معين)، وقد يرفق الكلام بعض الإيماءات، أو الإشارات أو المؤثرات الصَّوتية التي تزيد من فاعلية اللغة وتجعلها أقرب إلى ذهنية السَّامع وفهمه[1].

2-3-2-عناصر الكلام

إن فن التّحدث اللّغوي يتضمن أربع عناصر أساسية لتسيره وهي كالآتي:

أ-الصّوت: لا يوجد كلام دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتّصال إلى إشارات وحركات للإفهام، وهو لا يتفق مع المواقف الطّبيعية التي فيها الاتصال أو التّخاطب أو نقل الأفكار.

ب-اللغة: فالصّوت يحمل حروفًا وكلمات وجمل يتم النّطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج-التّفكير: فلا معنى للكلام دون وجود تفكير أولي، وإلا كان الكلام عبارة عن أصوات، لا مضمون لها.

د-الأداء: ويشير إلى كيفية الكلام، ومجموعة حركات الجسم من تحريك الرّأس واليدين، مما يسهم في الإقناع التّأثير.

د-موضوع الحديث: لكل حديث موضوع وفكرة يقوم عليها، فهناك خطبة تلقى في جمهور حاشد، أو محاضرة في حضور متخصص، أو سؤال عن الأهل والحال.

هـ-الحاجة: وهي الدّافع الرّئيس للحديث، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث، فحاجتك إلى التّعلم، أو السّؤال عن شيء يتطلب حديث.[2]

---

[1] فراس السيليتي، المرجع السابق، ص40

[2] ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص140.

2-3-3- أهمية التحدث

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى التّلميذ أو الطالب إلى إتقانه، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. فمثلا ومن الضروري عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتّجاه، الّذي نرجوا أن يسلكه مدرسوا اللغة العربية، وأن يجعل همَّه الأول، تمكين التلميذ أو الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي.

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة، ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة إلى تعليم اللغة، ويتم تعليم لغة ما للشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التّعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم و وسيلة الإفهام، وبالنسبة إلى الطفل الذي يتعلّم لغته، فإن التّعبير الشّفهي هو أسبق من التّعبير التّحريري، لأن كل طفل يستعمله في الحياة، بعكس التّعبير التّحريري فهو يتطلب القدرة على الكتابة، والتّعبير الشّفهي يشجّع الطفل على التّعبير الكتابي.[1]

ثانيا: الملامح اللغوية لتلميذ السنة الأولى ابتدائي

1-ملمح التلميذ في بداية السنة الأولى

عند الالتحاق بالسنة الأولى ينتقل جلّ الأطفال من الجو الأسري المحض إلى عالم المدرسة الابتدائية التي يرجى منها سد الفراغ الناجم عن غياب تعميم التعليم التحضيري، ولو لسنة واحدة. فلو كانت هناك سنة واحدة من التحضير فحسب لتكفلت بصورة طبيعية ببعض الأنشطة ذات الصلة بالقراءة والكتابة والحساب، كأن يتدرب على الممارسة الشفوية للغة

[1] ينظر: الكندري، عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، ص 185-187.

استنادًا إلى لغة الأم، بحيث يتهيئون بها كمطلب قبلي لتعلم القراءة. من أجل ذلك، يقترح البرنامج في هذا المستوى تخصيص مرحلة تمهيدية للتعلمات الأولية على مدى الثلاثي الأول من السنة الدراسية، يتهيأ فيها المتعلم للاندماج بير في المرحلة الموالية وهي مرحلة التعلمات الأساسية التي تناسب الفصل الثاني ؛ تتلوه مرحلة ثالثة في الفصل الثالث، وهي مرحلة التعلمات الفعلية كما سيبين ذلك عند التعرض للاختيارات المنهجية للبرنامج.

هذه المرحلة من التمهيد يأتي الطفل وهو متسم ببعض الملامح التي من الضروري معرفتها من قبل المعلم. [1]

هناك سمات طبيعية تميز شخصية الطفل جديرة بالأخذ في الحسبان. فالطفل، منذ حداثة سنه، يتعود في أسرته على سلوكات ومواقف غالبا ما يحتفظ بها حين يلتحق بالمدرسة فهو مثلا أحوج ما يكون إلى العمل في جو من الثقة لا يمكن أن يُقبل على التعلم بدونها، والمعلم الذي يتعامل مع هذه الفئة من المتعلمين مُطالب في حركاته وفي سكناته، بتوفير هذا الجو في القسم وبالتعاون في نفس الوقت مع الأسرة للحفاظ على نفس الجو.

*وهو كذلك في حاجة إلى أن يتعلم في جو يسوده الهدوء والأمن لأنه في هذه السن، معرض للشعور بالخوف وانعدام الطمأنينة من شأنها إعاقة عملية التعلم.

والذي يجب أن نعرف عنه أيضا هو ميله الكثير إلى التعلم بواسطة اللعب، وكثرة فضوله وحبه للاطلاع في مختلف ميادين المعرفة.

أما من الناحية التربوية، فإن التكفل بهؤلاء الأطفال ينبغي أن يأخذ في الاعتبار رقة الإحساس و كثرة الاهتمام بما حولهم والاستعداد الدائم للتفتح والحاجة إلى الاعتبار والتشجيع. أما على المستوى البيداغوجي، فإنّ المعلم مطالب معهم بالتخلي عن مواقف طالما عرقلت عملية التعلم و أضرت بعلاقة المعلم/ المتعلم : فالتشبث بفكرة إقحام المتعلم بادئ ذي بدء في لغة متهيّئة لا شائبة فيها، وهي العربية الفصحى متجاهلين ضرورة المرور

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الاولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، جوان 2011، ص 12

قبل ذلك بمستويات لغوية لا بد منها، قد يزيد من تفوره و انغلاقه على التعلم، وهو في بداية تمدرسه.

مع أن هذا المستوى من اللغة لا يمكن الوصول إليه مع المتعلم الذي أقبل إلينا بلغة أمه، إلا بعد اجتياز مستويات لغوية (les registress) قريبة من لغة الأم ؛ إضافة إلى كون هذه المستويات تتفاوت بتفاوت لغات الأمّ المحليّة في الجزائر وبدرجة تأثر هذه الأخيرة باللغة المدرسية المتهيّئة بقطع النظر عن ضرورة تغيير موقفنا كبيداغوجيين إزاء اللغة العربية الشفوية التي لا بد من أن تتميز كسائر اللغات الأخرى بمميزات تعلمية تتحرّر بها عن جملة من خصائص اللغة الكتابية ؛ لأن سلوكنا الحالي مع التعبير والتواصل هو أنّنا تقحم تلامذتنا في هذه المرحلة الحاسمة في التعبير والتواصل شفويا باللغة الكتابية ! وقد تجاوزت كثير من البلدان العربية هذه المعضلة البيداغوجية.[1]

2-ملمح التلميذ في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي

يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى قادرا على:

- التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة.
- التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطًا سليما.
- بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصور المفاهيم.
- قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة.[2]
- التمييز السريع بين الأصوات نطقا والحروف كتابة.
- فهم المقروء.
- تصوير الحروف والمقاطع.
- إتباع السطر واحترام الاتجاه المطلوب اثناء الكتابة (من اليمين الى اليسار).
- تحويل كلمات وجمل مسموعة او منطوقة الى كلمات وجمل مكتوبة.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص12

[2] اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع نفسه، ص13

- ترتيب جمل متنوعة.
- تأليف جمل وتراكيب.
- اكتشاف بعض خصائص اللغة العربية.[1]

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، المرجع السابق، ص12

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل النّظري اللعب كوسيلة تعليمية تجمع بين المتعة و التعلّم و ابراز دوره في تحفيز تلاميذ السنة الأولى ابتدائي و تطوير قدراتهم الفكرية و العقلية ، بالإضافة إلى النظريات المفسّرة له ، كما عرّفنا المهارات اللّغوِيّة الاستماع ، التّحدُّث ، القراءة و الكتابة و وضحنا فيه كيف يُسْهِمُ اللّعب في تنميتها من خلال أنشطة تفاعليّة تُشَجِع التّلاميذ في على استخدام اللغة بشكل سليم، مما يعزز التواصل و الفهم اللغوي ، و هو ما بيّناه من خلال التّعرض لملمح التلاميذ اللّغوي في بداية السنة الأولى و نهايتها .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

- تمهيد
- المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة
- المبحث الثّاني: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها
- خلاصة

تمهيد:

انطلاقًا من الفصل النظري الذي تطرقنا فيه الى أهمية استراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية، جاءت هذه الدراسة الميدانية لتُجسّد الجانب التطبيقي للبحث، من خلال جمع البيانات وتحليلها لمعرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي .وقد تم الاعتماد في هذا الجانب على أداتين رئيستين : استبانة موجّهة لأساتذة التعليم الابتدائي، ومقابلة مع مفتشي التربية، قصد التحقق من مدى توظيف الألعاب التعليمية، وتقييم أثرها على تنمية مهارات التحدث، الاستماع، القراءة، والكتابة .كما شملت الدراسة الميدانية عدة مدارس ابتدائية بولاية الوادي .

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها

1- مجتمع الدّراسة: و كان على قسمين

- مجتمع العينة الأولى : أساتذة السنة الأولى ابتدائي لولاية الوادي .
- مجتمع العينة الثانية : مفتشي التربية و التّعليم الابتدائي لولاية الوادي

2- عيّنة الدّراسة: و كانت على قسمين حسب مجتمع الدراسة

- العيّنة الأولى: تمثّل 51 أستاذا من أساتذة السنة الأولى ابتدائي موزعون على 26 ابتدائية من ولاية الوادي .
- العيّنة الثّانية : تمثّل 12 مفتشا من مفتشي التربية و التعليم الابتدائي لولاية الوادي .

ثانيا: حدود الدراسة

1- المكان : يتمثل المجال المكاني لهذه الدّراسة في مجموعة من ابتدائيات ولاية الوادي .

2- الزّمان : انطلقت الدّراسة من 15 مارس إلى 10 أفريل.

ثالثا: منهج الدراسة و أدواتها

1 ـ منهج الدراسة : قد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل كونه المناسب للدّراسة الحالية ، حيث يقوم بدراسة المتغيّرات و وصف الظّاهرة و موضوع الدّراسة كما في الواقع دون

تغير أو تدخّل ثم تحليل النتائج و تفسيرها .

2 ـ أدوات الدّراسة : استعملنا في دراستنا هذه أداتين

أ- الاستبانة: وهي" أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عنها".[1] وهي أيضا عبارة على :قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه

[1]- فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد، عمان،2008، (د،ط)، ص:297.

الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية، أو في قياس الاتجاهات والآراء"[1].

ومن خلال الاطلاع على عدة دراسات متعلقة بالموضوع، ومن خلال ما تمّ تقديمه في الجانب النظري من هذا البحث، قمنا بصياغة أسئلة الاستبانة والتي كانت موجّهة إلى أساتذة السنة الأولى ابتدائي، حيث ضمّت 18 سؤالا، مزجت هذه الأسئلة بين المغلقة وهي التي يجيب عنها المستجوب بعدة خيارات وأخرى مفتوحة وهي التي يجيب عليها الأستاذ على حسب السؤال .

ب ـ المقابلة : تُعّرف المقابلة على أنها محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، تهدف إلى الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة. ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث، بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة، كما يمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الأمية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال[2].

ولتحليل ومناقشة نتائج كلا من الاستبانات و المقابلات، تمّ جمع تكرارات الإجابات في جداول إحصائية مع ترجمتها إلى نسب مئوية،. ويلي ذلك التحليل والتفسير لكل الأسئلة المطروحة.

ولحساب النسبة المئوية لكلّ إجابة اعتمدنا العملية الحسابية التالية:

النسبة المئوية= العدد التكراري × 100/ العدد الكلي للأجوبة.

[1] فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، ص: 86.

[2] ينظر: عبدالباقي وأخرون منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات .دار وائل للنشر.1999، ص 55

المبحث الثاني: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

أولا : عرض نتائج استبانة الأساتذة

القسم الأول: البيانات العامة

الجدول رقم 1: بوضح توزيع الإجابات على التخصص الأكاديمي

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	30	%58
علوم إسلامية	04	**%** 8
علون اقتصادية	06	**%**12
تاريخ	05	**%**10
اتصال	01	**%**2
فيزياء	03	**%**6
بيوكيمياء	02	**%**4
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 01 يظهر أن تخصص اللغة العربية سجّل أكبر عدد نسبة 58%من مجموع العينة، يليه بنسبة 12%علوم اقتصادية، ثم تخصص أما تخصص العلوم الإسلامية فقد بلغ نسبة 8%، يليه تخصص الفيزياء بنسبة 6%، ثم البيوكيمياء 4%، في حين يعد تخصص الاتصال الأقل مشاركة بنسبة .2% و تعود غلبة نسبة تخصص اللغة العربية لكون مسابقات التوظيف في التعليم الابتدائي تعطي الأولوية لخريجي اللغة و الأدب العربي .

الجدول رقم 2: بوضح توزيع الإجابات على المستوى الدراسي

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
رابعة متوسط	01	%2
03 ثانوي	01	%2
ليسانس	33	%65
ماستر	11	%21
المعهد الوطني	03	%6
دراسات تطبيقية	02	%4
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 02 احتل مستوى ليسانس المرتبة الأولى بنسبة 65%، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى هذا المستوى.

يليه مستوى ماستر بنسبة 21%، ثم المعهد الوطني بنسبة 6%، بينما سجلت أقل النسب في مستويات رابعة متوسط وثالثة ثانوي بنسبة 2% لكل منهما، إضافة إلى الدراسات التطبيقية بنسبة 4%،

هذا التوزيع يظهر أنّ الأغلبية لحاملي شهادة ليسانس و هو المستوى المطلوب حاليا للتّوظيف في الطور الابتدائي، مع وجود قلة ممّن تنازلوا عن الماستر مقابل التوظيف، و منهم دون الليسانس و هم من الرّتب الآيلة للزّوال و قد أجروا تكوينا يجعل شهاداتهم معادلة لشهادة ليسانس .

الجدول رقم 3: بوضح توزيع الإجابات على الخبرة في التدريس

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	15	%30
من 05 إلى 10 سنوات	19	%37
أكثر من 10 سنوات	17	%33
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 03 الذي يوضح توزيع الإجابات حسب الخبرة في التدريس، نلاحظ أن العينة تنقسم إلى ثلاث فئات من حيث سنوات الخبرة، حيث تمثل الفئة التي تمتلك خبرة أقل من 5 سنوات نسبة 30%، وهي نسبة معتبرة تعكس وجود عدد من الأساتذة الجدد أو قليلي الخبرة ضمن العينة.

أما الفئة التي تمتلك خبرة تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، فقد سجلت النسبة الأعلى بـ 37%، ما يشير إلى أن الجزء الأكبر من العينة يتمتع بخبرة متوسطة في الميدان التربوي.

في المقابل، بلغت نسبة الأساتذة الذين تتجاوز خبرتهم 10سنوات ما يعادل 33%، وهو ما يعكس أيضا حضورا مهما لفئة متمرسة في مجال التعليم، ومِمَّا سبق نَجِد أنّ النّصيب الأكبر للفئة الأكثر من 5 سنوات، ثم تليها الأكثر من 10 سنوات و هذا ما أعطى لدراستنا نتائج أدق و أوضح بوجود الخبرة و التّجربة .

القسم الثاني : نظرة عامة حول استراتيجية التعلم باللعب

الجدول رقم 4: بوضح توزيع الإجابات على ما هو تصورك لاستراتيجية التعلم باللعب في مادة اللغة العربية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تنمي القدرات الفكرية والقرائية للتلميذ	13	%16.25
استراتيجية فعالة تزيد من التفاعل الايجابي في القسم	10	%12.5
تنمي المهارات وتضبط السلوك	12	%15
مفيدة وسهلة وبسيطة	12	%15
تجعل التلميذ نشطا	11	%13.75
استخدام الالعاب التعليمية لتحقيق الاهداف	05	%6.25
تجعل التلميذ يلعب وهو يتعلم في نفس الوقت	02	%2.5
يميل اليها التلميذ اكثر في المرحلة هذه	08	%10
تعزز اهتمام التلميذ وتطوير مهاراتهم	07	%8.75
المجموع	80	%100

جاءت أعلى نسبة للإجابة :تنمي القدرات الفكرية والقرائية للمتعلم بنسبة 16.25%، مما يدل على إدراك العينة لأثر التعلم باللعب في تنمية القدرات الذهنية للمتعلمين، تلتها الإجابتان :تنمي المهارات وتضبط السلوك ومفيدة وسهلة وبسيطة بنسبة 15%لكل منهما، وهو ما يعكس قناعة المشاركين بفعالية اللعب في الجوانب السلوكية والبيداغوجية.

كما اعتبر 13.75%من المبحوثين أن التعلم باللعب يجعل التلميذ نشطا، بينما رأت نسبة 12.5%أنه يزيد من التفاعل الإيجابي داخل القسم، من جهة أخرى، أشار البعض إلى دور الألعاب التعليمية في تحقيق الأهداف 6.25%، ورأى آخرون أنها تجعل المتعلم يمرح ويتعلم في الوقت ذاته 2.5%، وأنها تناسب مرحلة التعلم الحالية بنسبة 10%، وأخيرا، عبّر 8.75 %عن أن هذه الاستراتيجية تعزز اهتمام التلاميذ وتسهم في تطوير مهاراتهم.

يتضح إذا أن آراء المشاركين تتوزع بين الأبعاد الذهنية، السلوكية، التحفيزية، والتطبيقية لاستراتيجية التعلم باللعب، مما يؤكد على تعدد آثارها الإيجابية وتنوع مجالات فعاليتها في تدريس اللغة العربية.

الجدول رقم 5: بوضح توزيع الإجابات على هل سبق لك استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	**%**75
لا	13	**%**25
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن نسبة معتبرة من أفراد العينة قد صرحت بأنها استخدمت هذه الاستراتيجية، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ نعم 75%، وهو ما يعادل ثلاثة أرباع المبحوثين، مما يدل على انتشار نسبي لاستخدام هذه الطريقة في الميدان التربوي.

في المقابل، أفاد 25%من المشاركين بأنهم لم يسبق لهم استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية، وهو ما يعكس وجود فئة لا تزال إما غير مقتنعة أو غير متمكنة من تطبيق هذه الاستراتيجية في الممارسة الصفية.

هذا التوزيع يعكس ميلا إيجابيا نحو تبني التعلم باللعب في تعليم اللغة العربية، ويؤكد في الوقت ذاته الحاجة إلى دعم الفئة التي لم تطبقها بعد، من خلال التكوين أو توفير الموارد اللازمة.

الجدول رقم 6: بوضح توزيع الإجابات على ما هي المتطلبات الضرورية لاختيار اللعبة المناسبة ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
توفر الوسائل الضرورية	05	%4
لها أهداف تربوية محددة	14	%12
مثيرة وممتعة وقواعدها سهلة وواضحة	25	%22
مناسبة لميولات التلميذ وأعمارهم ومستواهم العقلي	21	%19
محفزة للتلميذ وجديدة	06	%5
تأكد من أنها آمنة من اي مخاطر	04	%4
لا تأخذ وقت	11	%10
تناسب الأهداف التعليمية للدرس	25	%22
تتماشى مع الواقع المعاش	02	%2
المجموع	113	%100

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن المشاركين قد قدموا تقييمات متنوعة، بلغ مجموعها 113إجابة موزعة على عدة معايير مرتبطة بتخطيط وتنفيذ الألعاب التربوية، وقد احتلت كل من الإجابتين مشوقة وممتعة وقواعدها سهلة وواضحة وتتناسب مع الأهداف التعليمية للدرس النسبة الأعلى بـ 22% لكل منهما، مما يدل على أن الجاذبية والوضوح من جهة، والارتباط بأهداف الدرس من جهة أخرى، يمثلان معيارين أساسيين لاختيار اللعبة التعليمية من منظور المبحوثين، تليهما الإجابة مناسبة لقدرات التلميذ وأعمارهم ومستوى النمو العقلي بنسبة 19%، ما يعكس وعيا بأهمية مراعاة الفروق الفردية والنمو المعرفي لدى التلاميذ؟،أما الإجابتان لها أهداف تربوية محددة وتتناسب مع الواقع المعاش فقد سجلتا نسبا معتبرة بلغت 12% و10% على التوالي، في حين كانت بقية المتطلبات بنسب أقل، مثل محفزة للتلميذ وجديدة 5%، تتوفر الوسائل الضرورية 4%، وتتأكد من أنها آمنة من أي مخاطر 4%، أما أقل نسبة فكانت 2% للإجابة :لا تأخذ وقت.

يتبين من هذه النتائج أن العوامل البيداغوجية الوضوح، الأهداف، التحفيز، التكيف مع الدرس والمتعلم، هي شروط تربوية جوهرية لنجاح اللعبة التعليمية، أما الزمن و التقنية فهي عوامل مساعدة و ليست أساسية في الاختيار .

الجدول رقم 7: بوضح توزيع الإجابات على إذا سبق لك استخدام هذه الاستراتيجية، ما هي أنواع الألعاب التي تستخدمها ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إلكترونية	03	%3
حركية	41	%36
لوحية و ورقية	39	%34
ألعاب أخرى	31	%27
المجموع	114	%100

من خلال الجدول رقم 07 الذي يعرض توزيع الإجابات حول أنواع الألعاب المستخدمة عند تطبيق استراتيجية التعلم باللعب، يتبين أن أفراد العينة قد عبّروا عن تنوع في استخدام الألعاب التربوية، بإجمالي 114 اختيارا.

وقد جاءت الألعاب الحركية في المرتبة الأولى بنسبة 36%، مما يدل على شيوع استخدامها في الوسط التربوي لارتباطها بالنشاط البدني وتفاعل التلاميذ داخل القسم، تلتها ألعاب لوحية و ورقية بنسبة 34%، و هي الوسائل المتوفرة عند جميع التلاميذ .

في المرتبة الثالثة، نجد الألعاب الأخرى بنسبة 27%، وهو ما يعكس تنوعا في الأساليب والأدوات التي يوظفها المعلمون حسب السياقات الصفية، أما الألعاب الإلكترونية فجاءت بنسبة ضعيفة لا تتجاوز 3%، مما قد يشير إلى ضعف التجهيزات أو صعوبة توظيف هذا النوع من الألعاب في البيئة التعليمية.

إنّ الأساتذة يفضلون الألعاب التفاعلية والحركية بدرجة أكبر مقارنة بالألعاب الأخرى و الإلكترونية، ما يدل على ميولهم نحو الأنشطة التي تجمع بين التعلم والنشاط البدني، و هي المناسبة لنمو الطفل العقلي و الفكري و البدني في هذه السّن مقارنة بالإلكترونية .

القسم الثالث : أثر التعلم باللعب على تنمية المهارات اللغوية

الجدول رقم 8: بوضح توزيع الإجابات على هل ترى التعلم باللعب يساعد في تحسين المهارات اللغوية عند التلاميذ ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	33	%65
نعم ولكن بشكل محدود	14	%27
لا	4	%8
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 08 أفاد 65% من المشاركين أن التعلم باللعب يسهم بشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وهي نسبة تعكس قناعة قوية بدور هذه الطريقة في تعزيز الجوانب اللغوية كالقراءة، التعبير، والمفردات، كما اعتبر 27%من المستجوبين أن التعلم باللعب مفيد ولكن بشكل محدود، وهو ما يشير إلى أن أثره قد يكون مشروطا بعوامل أخرى مثل نوعية الأنشطة، أو الفئة العمرية المستهدفة، أو مدى تكامل الألعاب مع الأهداف التعليمية.،أما نسبة 8% فقط فقد أجابت بـ لا، مما يدل على وجود فئة قليلة لا ترى أن للتعلم باللعب أثرا ملحوظا على المهارات اللغوية، وربما يرتبط ذلك بعدم كفاية التجربة أو قلة التكوين في هذا المجال.

يظهر من الجدول أن التعلم باللعب يعتبر أداة فعّالة ومحبذة لدى أغلب المبحوثين في تطوير الكفايات اللغوية، مما يدعم تبنيها بشكل أوسع في تدريس اللغة العربية. وهذا ما ندعمه نحن أيضا من خلال تجربتنا مع تلاميذنا لسنوات عديدة و نطلب من الجهات الوصية دعم الاستراتيجية و إعطائها أهمّية، و إلزام الأساتذة باستخدامها مع كافة المهارات اللغويّة .

الجدول رقم 9: بوضح توزيع الإجابات أي من المهارات اللغوية تتطور أكثر من خلال التعلم باللعب يمكن اختيار أكثر من واحدة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	37	%27
التحدث	34	%25
القراءة	39	%29
الكتابة	25	%19
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 09 جاءت مهارة القراءة في المرتبة الأولى بنسبة 29% من مجموع التكرارات، مما يدل على أن التعلم باللعب يسهم بدرجة كبيرة في تحسين القدرة على الفهم القرائي وتنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.

تليها مهارة الاستماع بنسبة 27%، ما يعكس دور الألعاب التعليمية في تعزيز الإصغاء، التتبع، والانتباه، وهي مهارات ضرورية للفهم والمشاركة الصفية، أما مهارة التحدث فقد حصلت على نسبة 25%، وهو ما يبرز دور اللعب في تشجيع التعبير الشفهي، التفاعل، وكسر حاجز الخجل لدى المتعلمين، وأخيرا، جاءت مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة بنسبة .19%، و يرجع هذا التّرتيب لكون استراتيجية التعلّم باللّعب تتوافق مع المهارات التّفاعلية (القراءة، التحدث و الاستماع) على عكس الكتابة الّتي تحتاج إلى جهد فردي و مُركّز وهذا يعكس وعي المشاركين بأثر التّعلّم باللّعب في تطوير مُختلف المهارات اللّغويّة، مع تركيز أكبر على الجوانب الشّفهية و القرائيّة مقارنة بالكتابة .

الجدول رقم 10: بوضح توزيع الإجابات ما هي الألعاب المناسبة في المهارتي الاستماع والتحدث؟

الإجابات:	التكرارات	النسبة المئوية
تمثيل الأدوار	15	%7.14
تقمص الشخصيات	15	%7.14
ألعاب محاكات	11	%5.24
ألعاب التذكر	11	%5.24
القصص المصورة	21	%10.00
ألعاب الألغاز	24	%11.43
المعلم الصغير	14	%6.67
إعادة سرد القصص	13	%6.19
لعبة سؤال جواب	10	%4.76
لعبة الهاتف	06	%2.86
لعبة المناظرة بين التلاميذ	05	%2.38
لعبة المكالمة الغريبة	02	%0.95
لعبة الكلمات الدخيلة	11	%5.24
لعبة العدد والتحرك	04	%1.90
لعبة رفع اليد	08	%3.81
المسابقات الشهرية	04	%1.90
لعبة الجري	04	%1.90
لعبة الغميضة	02	%0.95
لعبة قل لي ماسمعت	08	%3.81
لعبة قف انطلق	02	%0.95
لعبة البطاقات	18	%8.57
لعبة المسرحية	02	%0.95
المجموع	210	%100

من خلال الجدول رقم 10 جاءت اعلى نسبة للعبتي الالغاز 11.43% والقصص بنسب متقاربة 10.00% تليها تمثيل الادوار و تقمص الشخصيات ولعبة البطاقات ما بين 7 و9% وتليه (العاب التذكر –العاب محاكات لعبة الكلمات الدخيلة– المعلم الصغير– اعادة سرد القصص– لعبة سؤال جواب–) بين نسبتي 4 و 7 % بنما جاءت لعبة (لعبة رفع اليد – قل لي ما سمعت لعبة الهاتف) ما بين 2 و 4 %، أما لعبة المناظرة بين التلاميذ (لعبة المكالمة الغريبة– لعبة العدد والتحرك– المسابقات الشهرية– لعبة الجري – لعبة الغميضة –لعبة قف انطلق– لعبة البطاقات– لعبة المسرحية) تراوحت ما بين 0.5 الى 2.5

وهذا يدل على أنَّ لعبة الألغاز والقصص وتمثيل الادوار لها استحباب كبير من قبل التلاميذ وذلك لان هذه الفترة العمرية تستهويهم القصص ولعب دور الابطال وكذلك لعبة تقمص الشخصيات ولعبة البطاقات كذلك تستهوي التلاميذ.

الجدول رقم 11: بوضح توزيع الإجابات ما هي الألعاب المناسبة في مهارتي القراءة والكتابة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ألعاب العجين	27	%10.71
ألعاب البطاقات	31	%12.3
ألعاب الحروف	28	%11.11
ألعاب التهجين	10	%3.97
ألعاب التركيب والتفكيك	25	%9.92
ألعاب القفز على الاجابة الصحيحة	05	%1.98
لعبة القصة النّاقصة	04	%1.59
بائع الكلمات	18	%7.14
استراتيجية الأبواب	04	%1.59
لعبة اكمال الحروف	25	%9.92
خطاط القسم	03	%1.19
لعبة كوب الفشار	10	%3.97

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
لعبة كرة السلة	04	%1.59
ألعاب القراءة	17	%6.75
لعبة القدم	02	%0.79
صندوق المفاجئات	02	%0.79
القارئ الصغير	03	%1.19
ساعي البريد	04	%1.59
الحمام الزاجل	04	%1.59
ألعاب الربط	16	%6.35
الأوراق الساقطة	06	%2.38
لعبة دار الاخوة	04	%1.59
المجموع	252	%100

من خلال الجدول، نلاحظ أن أكثر الألعاب استخدامًا في الأنشطة الصفية كانت ألعاب البطاقات بنسبة 12. 3 % وألعاب الحروف بنسبة11.11 % وألعاب العجين 10.71 % مما يعكس اهتمام المعلمين بالأنشطة التي تعتمد على التمييز البصري واللغوي. في المقابل، نجد أن بعض الألعاب مثل صندوق المفاجآت ولعبة القدم والحمام الزاجل قد سجلت نسبًا ضعيفة جدًا، مما يدل على قلة استخدامها أو محدودية تأثيرها في البيئة الصفية الحالية ، و يرجع كثرة استخدام ألعاب ـ البطاقات و الحروف و العجين ـ لأنها تركز مباشرة على تمييز الحروف و تركيب الكلمات و تحليل الأصوات ممّا يساعد المتعلّمين على الرمز الصوتي و الشكل المكتوب و هو ما يعزّز الحفظ و الاستخدام العملي على عكس ألعاب صندوق المفاجآت و الحمام الزّاجل التي تركز على جوانب تعبيرية تواصلية أكثر، قد لا تحقق تدريبا كافيا على القراءة و الكتابة، لكن هذا لا يمنع من استخدامها لإدخال عنصر التشويق .

الجدول رقم 12: بوضح توزيع الإجابات ما هي المؤشرات الدالة على تحقق المهارات اللغوية في مهارتي الاستماع و التحدث؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التلميذ قادر على تمييز الكلمات	39	%22.81
القدرة على نطق الاصوات والحروف	37	%21.64
اختيار المفردات بدقة	15	%8.77
عرض الأفكار وتسلسلها	12	%7.02
تعلم التحدث بطلاقة	20	%11.70
التعبير الشفوي على ما شاهده	05	%2.92
عدم التردد في الإجابة	04	%2.34
الانتباه والتركيز	09	%5.26
يجيد فن الحوار	29	%16.96
المناقشة	02	%0.58
المجموع	172	%100

من خلال الجدول رقم 12، نلاحظ أن أعلى نسبة تعود إلى قدرة التلميذ على تمييز الكلمات بنسبة 22.81%، تليها مباشرة القدرة على نطق الأصوات والحروف بنسبة 21.64%، وهما مؤشران أساسيان في تنمية الاستماع الصحيح والنطق السليم، كما جاءت إجادة فن الحوار في المرتبة الثالثة بنسبة 16.96%، مما يعكس أهمية التفاعل الشفهي في تعزيز هذه المهارات.

وسجلت نسب أقل مثل تعلم التحدث بطلاقة 11.70%، واختيار المفردات بدقة 8.77%، في حين كانت المناقشة أقلها بنسبة 0.58%، و هذا ما يُوّضح دور التّعلّم باللعب في مساعدة تلميذ السنة الأولى على تنمية مهارتي التّحدّث و الاستماع، من خلال التّمييز

بين الكلمات و ذلك بنطق حروفها و أصواتها بشكل سليم، و هذا ما يجعله يتحدّث بطلاقة في حين نجد أقل نسبة للمناقشة و هذا راجع لطبيعة تفكير الطفل في هذا السّن .

الجدول رقم 13: بوضح توزيع الإجابات ما هي المؤشرات الدالة على تحقق المهارات اللغوية في مهارتي القراءة والكتابة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تصحيح الكلمات والجمل	28	%31
رسم وتشكيل الحروف	08	%9
المطالعة	05	%6
القراءة والكتابة الجمل والكلمات بشكل صحيح	45	%49
سرعة حل الألغاز	05	%5
المجموع	91	%100

من خلال الجدول رقم 13، نلاحظ أن أعلى نسبة من المؤشرات الدالة على تحقق المهارات اللغوية في مهارتي القراءة والكتابة تعود إلى قدرة التلميذ على قراءة وكتابة الجمل والكلمات بشكل صحيح بنسبة 49%، وهو ما يعكس أهمية الدقة في التعبير الكتابي، تليها مهارة تصحيح الكلمات والجمل بنسبة 31%، مما يدل على وعي المتعلم بأخطائه اللغوية، في المقابل، سجلت مؤشرات مثل رسم وتشكيل الحروف والمطالعة نسبا ضعيفة 9% و6% على التوالي، بينما كانت سرعة حل الألغاز الأقل بنسبة 5%، و نجد أنّ هذه النّتائج تُبيّن نجاعة الألعاب في جعل التلاميذ يتحكمون في مهارتي الكتابة و القراءة و هي الأساس، لكن يحتاجون إلى دعم في الجوانب الابداعية كرسم الحروف و المطالعة .

الجدول رقم 14: بوضح توزيع الإجابات على ما مدى تأثير الألعاب في زيادة التحصيل اللغوي لدى التلاميذ ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كبير	33	%64.7
متوسط	12	%23.5
ضعيف	06	%11.8
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 14، نلاحظ أن أغلبية المشاركين يرون أن تأثير الألعاب في زيادة التحصيل اللغوي لدى التلاميذ كبير، بنسبة 64.7%، مما يعكس ثقة قوية في فعالية هذه الاستراتيجية داخل القسم، في المقابل، اعتبر 23.5%أن تأثيرها متوسط، بينما رأى 11.8 % فقط أن تأثير الألعاب ضعيف، وهو ما يدل على إجماع نسبي حول دورها الإيجابي في زيادة التحصيل اللغوي لدى التلاميذ و بالتّالي يمكن القول أن هذه النتائج تدعم بشدة توظيف الألعاب كأداة تعليمية فعّالة في دعم تعلّم اللغة مع ضرورة تحسين كيفية تطبيقها، و الاستفادة منها بشكل أوسع داخل الفصول الدراسيّة .

القسم الرابع: فوائد استراتيجية التعلم باللعب

الجدول رقم 15: بوضح توزيع الإجابات على هل يساهم التعلم باللعب في معالجة الفروقات الفردية بين التلاميذ ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	%76
لا	12	%24
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 15، نلاحظ أن أغلبية المشاركين بنسبة 76%يرون أن التعلم باللعب يساهم في معالجة الفروقات الفردية بين التلاميذ، وهو ما يؤكد دوره الفعّال في تكييف الأنشطة التعليمية مع قدرات وإيقاعات التعلم المختلفة، في المقابل، بلغت نسبة من لا يرون في التعلم باللعب وسيلة لمعالجة هذه الفروقات 24%، وهي نسبة أقل بكثير، مما يعكس إجماعا عاما على فائدة هذه الاستراتيجية في تلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، و دورها الكبير في معالجة الفروقات الفردية بين التلاميذ خاصة في هذه المرحلة التعليمية .

الجدول رقم 16: بوضح توزيع الإجابات على هل يزيد التعلم باللعب من تفاعل التلاميذ داخل القسم ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	37	%72.5
أحيانا	02	%4
لا	12	%23.5
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 16، نلاحظ أن الغالبية العظمى من المشاركين بنسبة 72.5% يرون أن التعلم باللعب يزيد من تفاعل التلاميذ داخل القسم، مما يعكس قناعة قوية بفعالية هذه الاستراتيجية في تنشيط الحياة الصفية وتحفيز المتعلمين، في حين أشار 23.5% إلى أنه لا يساهم في ذلك، بينما اعتبر 4% فقط أن تأثيره يكون أحيانا، وهو ما يدل على إجماع نسبي على دور التعلم باللعب في تحسين التفاعل والتواصل بين التلاميذ، و ذلك راجع

لطبيعة التلميذ في هذه المرحلة العمرية حيث يتفاعل مع التعلم باللعب أكثر من الأساليب التقليدية و التّلقين .

الجدول رقم 17: بوضح توزيع الإجابات على هل التعلم باللعب يجعل الحصة أكثر تشويقا ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	%78
أحيانا	11	%22
لا	00	%00
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 17، نلاحظ أن أغلبية المشاركين بنسبة 78% يؤكدون أن التعلم باللعب يجعل الحصة أكثر تشويقا، مما يعكس إدراكا واضحا لأثر هذه الاستراتيجية في خلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة، كما أشار 22%إلى أن ذلك قد يحدث أحيانا، في حين لم تسجل أي نسبة لمن يرون أنه لا يضفي تشويقا، وهو ما يدل على إجماع إيجابي على فعالية التعلم باللعب في تحفيز المتعلمين وجعلهم أكثر تفاعلا داخل القسم، و هذا يعود إلى طبيعة الطفل في هذه المرحلة العمرية، و تفاعله مع الألعاب في اكتساب تعلماته.

الجدول رقم 18: بوضح توزيع الإجابات على هل التعلم باللعب أنجع من الطرق التقليدية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	%84
أحيانا	03	%6
لا	05	%10
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم 18، يتضح أن غالبية المشاركين بنسبة 84%يعتقدون أن التعلم باللعب أنجح من الطرق التقليدية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ، وهو ما يعكس إيمانا واسعا بفعالية هذه المقاربة الحديثة، في حين أشار 6%فقط إلى أنها ناجحة أحيانا، مقابل 10%يرون أنها ليست أنجح من الطرق التقليدية، مما يدل على وجود شبه إجماع على تميز التعلم باللعب في تطوير الكفاءات اللغوية، و هذه النتائج تعكس وعيا متزايدا بأهمية التجديد في طرق التعليم و تدعم التوجه نحو اعتماد استراتيجيات حديثة تعتمد على التفاعل و المرح مما يشير إلى إعادة النظر في الطرق التقليدية و ادماج التعلم باللعب كأداة فعالة في تنمية المهارات اللغوية خاصة في المرحلة التعليمية الأولى .

القسم الخامس: مقترحات و توصيات

الجدول رقم 19: بوضح توزيع الإجابات على ما هي الصعوبات التي تواجهك في توظيف هذه الاستراتيجية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم توفر الوسائل	45	%25
الوقت غير كافي	45	%25
الاكتظاظ في القسم	36	%19
تكلفة الالعاب المرتفعة	24	%13
عدم تنوع الالعاب	10	%6
لا تناسب جميع الأنشطة الدراسية	09	%5
التلاميذ قليلي التركيز والانتباه	03	%2
ضبط شخصية التلميذ وإقناعه باللعب العلمي	03	%2
الفروق الفردية بين التلاميذ	03	%2
كثرة الدروس	02	%1
المجموع	180	%100

من خلال الجدول رقم 19، نلاحظ أن أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين في توظيف استراتيجية التعلم باللعب تتمثل في عدم توفر الوسائل والوقت غير الكافي، حيث حصل كل منهما على نسبة 25%، ما يعكس تحديات مادية وتنظيمية تؤثر على التطبيق العملي للاستراتيجية، يليهما الاكتظاظ في القسم بنسبة 19%وتكلفة الألعاب المرتفعة بنسبة 13%، وهي عراقيل ترتبط بالبيئة المدرسية والإمكانات المتاحة.

في المقابل، حصلت بقية الصعوبات مثل عدم تنوع الألعاب، قلة التركيز والانتباه لدى التلاميذ، وضبط شخصية التلميذ على نسب منخفضة تراوحت بين 1%و6%، مما يدل على أنها أقل تأثيرا من الجوانب المادية والتنظيمية، هذا التوزيع يبرز الحاجة إلى توفير دعم لوجستي وتربوي أفضل لضمان فعالية استراتيجية التعلم باللعب داخل المؤسسات التعليمية.

الجدول رقم 20: بوضح توزيع الإجابات على ما هي اقتراحاتك لتطوير استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تقليل عدد التلاميذ	45	%26
توفير الوسائل اللازمة	48	%28
تكييف البرنامج	18	%11
تخصيص الوقت الكافي	49	%29
تنويع الألعاب	07	%4
تشجيع على الاعتماد عليها	02	%1
تكوين الاساتذة على تطبيقها	02	%1
المجموع	180	%100

من خلال الجدول رقم 20، نلاحظ أن أبرز الاقتراحات التي قد تسهم في تطوير استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية تمثلت في تخصيص الوقت الكافي بنسبة 29%، وتوفير الوسائل اللازمة بنسبة 28%، يليهما تقليل عدد التلاميذ بنسبة 26%، ما يعكس أهمية الظروف التنظيمية والمادية لضمان تطبيق فعّال لهذه الاستراتيجية.

كما اقترح البعض تكييف البرنامج بنسبة 11%وتنويع الألعاب بنسبة 4%، في حين حصلت اقتراحات مثل تشجيع المعلمين على الاعتماد عليها وتكوينهم على كيفية تطبيقها على نسب ضعيفة 1%، مما يشير إلى تركيز المشاركين أكثر على العوامل البنيوية واللوجستية بدل التكوين البيداغوجي، ويؤكد ذلك أن تحسين المحيط المدرسي وظروف العمل يعتبر أولوية لنجاح استراتيجية التعلم باللعب، ولأن تكوين الأساتذة و حثّهم على اعتماد الاستراتيجية في أقسام مكتظة و زمن قليل لا يجدي نفعا.

مناقشة النتائج:

تظهر نتائج الدراسة وعيا متزايدًا لدى الأساتذة بأهمية استراتيجية التعلم باللعب، خاصة في تدريس اللغة العربية في المراحل التعليمية الأولى، فقد عبّر أغلب المشاركين عن قناعتهم بأن هذه الاستراتيجية تُسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وعلى رأسها القراءة والاستماع، متبوعة بالتحدث، بينما جاءت الكتابة في مرتبة متأخرة، ما يعكس طبيعة المهارات التي تتوافق أكثر مع الأنشطة التفاعلية. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الألعاب استخدامًا هي الألعاب الحركية والورقية، فيما كانت الألعاب الإلكترونية أقل شيوعًا، مما يدل على محدودية استخدام الوسائط الرقمية لأسباب تتعلق بالإمكانيات والتجهيزات، وبالنيبة للمؤشرات الدالة على تحقق المهارات، برزت قدرة التلاميذ على نطق الحروف وتمييز الكلمات والتعبير الشفهي كعناصر أساسية تم تعزيزها من خلال اللعب، وهو ما يعكس فاعلية هذه الطريقة في تطوير الجوانب الشفهية والملاحظة والانتباه.

من جهة أخرى، كشفت النتائج عن عدة صعوبات تعيق التطبيق الفعلي لاستراتيجية التعلم باللعب، أبرزها: نقص الوسائل، ضيق الوقت، والاكتظاظ داخل الأقسام، وهي عوامل مادية وتنظيمية تعيق المعلمين من استثمار هذه الطريقة بالشكل الأمثل. كما بيّن المشاركون في استجاباتهم أن تخصيص وقت كافٍ وتوفير الوسائل المناسبة هما من بين أهم الاقتراحات التي من شأنها تحسين التطبيق الميداني لهذه الاستراتيجية. وهو ما يؤكد الحاجة إلى دعم هذه المقاربة التربوية الحديثة إداريًا ولوجستيًا، إذ لا يكفي إقناع المعلمين بجدواها، بل لا بد من تهيئة الظروف الملائمة لتفعيلها ضمن بيئة تعليمية محفزة ومشجعة على التفاعل والمشاركة.

ثانيا: عرض نتائج مقابلة المفتشين

1- سنوات الخبرة في التفتيش

الجدول رقم 21: توزيع أفراد الدراسة حول سنوات الخبرة في التفتيش.

سنوات الخبرة في التفتيش	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	02	%16.6
من 05 إلى 10 سنوات	08	%66.8
أكثر من 10 سنوات	02	%16.6
المجموع	12	%100

يتضح من الجدول رقم (21) أن أكبر نسبة من أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين (05 إلى 10 سنوات) في التفتيش، حيث بلغت نسبتهم 67%، وهو ما يدل على أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة متوسطة في مجال التفتيش في المقابل، نجد أن نسبة الأفراد الذين تقل خبرتهم عن (05 سنوات) أو تزيد عن (10 سنوات) متساوية، حيث بلغت 20% لكل فئة، مما يشير إلى وجود تنوع بين الخبرات الحديثة والطويلة داخل العينة المدروسة و نلاحظ أن الفئة التي بين 5إلى 10 سنوات هي الأكبر و هذا سيعود بالإيجاب على تكوين الأساتذة و إثراء العملية التعليمية لما تميزت به هذه الفئة من جمع بين ما هو جديد و ما هو قديم .

2- هل لاحظتم استخدام الاساتذة لهذه الاستراتيجية في مقاطعتكم ؟.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد الدراسة حول هل لاحظتم استخدام الاساتذة لهذه الاستراتيجية في مقاطعتكم ؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بشكل منتظم	0	%00
نعم بشكل محدود	10	%83
لا	2	%17
المجموع	12	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، بنسبة 83%، لاحظوا استخدام الاساتذة لهذه الاستراتيجية بشكل محدود في المقابل، لم يسجل أي فرد ملاحظة لاستخدامها بشكل منتظم (0%)، بينما أشار 17% من الأفراد إلى عدم ملاحظتهم لاستخدام هذه الاستراتيجية على الإطلاق وتدل هذه النتائج على أن الاستراتيجية موضوع الدراسة لا يتم توظيفها بشكل مكثف ومنظم في المقاطعات المعنية.

وهذا راجع لكون أن هذه الاستراتيجية من اجتهاد الأساتذة و عدم تركيز بعض المفتشين عليها و دعوتهم لاعتمادها بشكل دائم

3- ما مدى تشجيعكم للمعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية؟.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد الدراسة حول : ما مدى تشجيعكم للمعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أشجعها و بقوة	9	%75
أشجعها بحدود	2	%17
لا أشجعها	1	%08
المجموع	12	%100

يوضح الجدول رقم (23) أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 75%، يقومون بتشجيع الاساتذة على استخدام هذه الاستراتيجية بقوة، مما يعكس قناعة كبيرة بفاعليتها وأهميتها، بينما أشار 17% من أفراد العينة إلى أنهم يشجعون استخدامها بشكل محدود، في حين أن نسبة ضئيلة جدًا، تمثل 8% فقط، صرحت بأنها لا تشجع على استخدامها، هذه النتائج تؤكد أن هناك توجهًا إيجابيًا واضحًا نحو تعزيز استعمال هذه الاستراتيجية داخل المؤسسات التربوية.

4-إذا كنتم تشجعون هذه الإستراتيجية فكيف يتم ذلك؟.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد الدراسة حول: إذا كنتم تشجعون هذه الاستراتيجية فكيف يتم ذلك؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ندوات تربوية	08	%38
دورات تكوينية	04	%19
زيارات توجيهية	08	%38
وسائل أخرى	01	%05
المجموع	21	%100

يظهر الجدول رقم (24) أن أفراد العينة يعتمدون بشكل متساوٍ على الندوات التربوية والزيارات التوجيهية كأكثر الوسائل استخدامًا لتشجيع الاساتذة على هذه الاستراتيجية، حيث حصل كل منهما على نسبة 38%، تليهما الدورات التكوينية بنسبة 19%، مما يشير إلى أن التكوين المستمر له حضور لكنه أقل مقارنة بالوسيلتين السابقتين، أما الوسائل الأخرى فتم تسجيلها بنسبة ضعيفة جدًا بلغت 5% فقط، مما يعكس أن الاعتماد على وسائل بديلة أقل انتشارًا بين أفراد العينة. ويعود هذا التوزيع إلى تركيز المفتشين على الندوات و الزيارات التوجيهية على حساب الوسائل الأخرى لكونها تطبيقية داخل القسم .

5- هل التعلم باللعب يُساعد على تحسن المهارات اللغوية؟.

الجدول رقم 25: توزيع أفراد الدراسة حول برأيكم هل التعلم باللعب يُساعد على تحسن المهارات اللغوية؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	10	% 84
نعم بشكل محدود	1	% 8
لا يساعد	1	% 8
المجموع	12	%100

يتضح من الجدول رقم (25) أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 84%، يرون أن التعلم باللعب يساعد بشكل كبير على تحسين المهارات اللغوية، مما يدل على إدراكهم العالي لأهمية هذا الأسلوب في تعزيز الكفاءات التربوية، بينما عبر 8% فقط عن اعتقادهم بأن أثر التعلم باللعب محدود، في حين رأى 8% أخرى من العينة أنه لا يساعد على تحسين المهارات اللغوية، وتشير هذه النتائج إلى اتفاق شبه جماعي على فعالية التعلم باللعب في تطوير أداء المتعلمين. ويرجع هذا لكون الطفل يميل إلى التعلم باللعب فيكتسب المهارات من خلاله بشكل أسرع من التلقين و التوجيه .

6- ما هي المهارات التي تعتقدون أنها تتطور بشكل أكبر؟.

الجدول رقم 26: توزيع أفراد الدراسة حول : ما هي المهارات التي تعتقدون أنها تتطور بشكل أكبر؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	06	% 25
التحدث	07	% 29
القراءة	07	% 29
الكتابة	04	% 17
المجموع	24	%100

يبين الجدول رقم (26) أن أعلى نسبة من أفراد العينة ترى أن مهارتي التحدث والقراءة هما الأكثر تطورًا نتيجة الاستراتيجية المعتمدة، بنسبة 29% لكل منهما، مما يعكس أهمية التعلم النشط في تعزيز هاتين المهارتين الأساسيتين، تليهما مهارة الاستماع بنسبة 25%، وهو ما يشير أيضًا إلى تحسن ملحوظ في الفهم السمعي، أما مهارة الكتابة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 17%، مما يدل على أنها أقل المهارات تطورًا مقارنة ببقية المهارات حسب آراء العينة المدروسة. وهذا راجع لكون معظم الألعاب التربوية تعتمد على الحوار و تبادل الأدوار و الألعاب القرائية التي تنمي الفهم السمعي و البصري و تساعد على التواصل الشفوي، مما يعزز مهارات التحدث و الاستماع و القراءة لدى المتعلمين أكثر من مهارة الكتابة .

7- كيف ترون مقارنة التعلم باللعب بالطرق التقليدية؟.

الجدول رقم 27: توزيع أفراد الدراسة حول: كيف ترون مقارنة التعلم باللعب بالطرق التقليدية؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر فاعلية	11	% 92
بنفس الفاعلية	1	% 08
أقل فاعلية	0	% 00
المجموع	12	%100

يظهر الجدول رقم (27) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، بنسبة 92%، يرون أن التعلم باللعب أكثر فاعلية مقارنة بالطرق التقليدية، مما يعكس اقتناعًا واسعًا بجدوى هذا الأسلوب في تحسين العملية التعليمية، في المقابل، عبّر 8% فقط عن أن التعلم باللعب يتمتع بنفس فاعلية الطرق التقليدية، بينما لم يسجل أي فرد أن التعلم باللعب أقل فاعلية، وتدل هذه النتائج على اتجاه إيجابي قوي نحو اعتماد التعلم باللعب كبديل أكثر فاعلية عن الأساليب التقليدية، و هذا راجع لطبيعة الطفل في هذه المرحلة التي تميل للعب أكثر من شيء آخر .

8- هل هذه الاستراتيجية تخلق فاعلية أكثر في القسم؟.

الجدول رقم 28: توزيع أفراد الدراسة حول : هل هذه الإستراتيجية تخلق فاعلية أكثر في القسم؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 92
لا	1	% 08
المجموع	12	%100

يتضح من الجدول رقم (28) أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 92%، يرون أن الاستراتيجية المدروسة تساهم في خلق فاعلية أكبر داخل القسم، مما يؤكد على الدور الإيجابي الذي تؤديه في تحسين أداء المتعلمين وديناميكية الصف، بالمقابل، فقط 8% من أفراد العينة صرحوا بعدم ملاحظة تأثير واضح لهذه الاستراتيجية في رفع فاعلية القسم، وتشير هذه النتائج إلى أن هناك إجماعًا قويًا حول فعالية هذه المقاربة التربوية في تحسين بيئة التعلم. و هذا يرجع لكون اللعب يثير اهتمام التلاميذ في هذه المرحلة حيث يجعلهم أكثر نشاطا و رغبة في المشاركة و التفاعل داخل القسم .

9- هل تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ؟.

الجدول رقم 29: توزيع أفراد الدراسة حول هل تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	% 100
لا	0	% 00
المجموع	12	%100

يظهر الجدول رقم (29) إجماعًا كاملًا من قبل أفراد العينة، حيث أكد جميعهم بنسبة 100% أن الاستراتيجية المعتمدة تسهم في زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ، هذا الإجماع يعكس أهمية التعلم النشط وأثره الإيجابي الكبير على تحفيز المتعلمين ورفع مستوى اندماجهم في العملية التعليمية، دون تسجيل أي رأي معارض لهذه النتيجة. و ببساطة يعود هذا

الاجماع عند المفتشين لأن اللعب لا يقدم المعرفة فقط، بل الطريقة التي يحبها الطفل، فيحوله من دائرة (يجب أن أتعلم) إلى دائرة (أحب أن أتعلم)، و إدراك المفتشين و وعيهم بفعالية هذه الاستراتيجية .

10- هل ترون أن الاساتذة يواجهون صعوبات في تطبيقها؟.

الجدول رقم 30: توزيع أفراد الدراسة حول: هل ترون أن الاساتذة يواجهون صعوبات في تطبيقها؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	% 75
لا	03	% 25
المجموع	12	%100

تشير معطيات الجدول رقم (30) إلى أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 75%، يعتقدون أن الأساتذة يواجهون صعوبات أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية، في المقابل، يرى 25% منهم أن تطبيقها لا يطرح أي إشكالات، وتعكس هذه النتائج أن النجاح في تنفيذ الاستراتيجية قد يتطلب تجاوز بعض العراقيل، مما يستدعي التفكير في تقديم الدعم المناسب للأساتذة عبر التكوين أو توفير الموارد اللازمة لتسهيل عملية التطبيق، و كذا البحث عن حلول مناسبة للتقليل من هذه الصعوبات .

الجدول رقم 31: توزيع أفراد الدراسة حول إذا كانت الإجابة بـ نعم فما هي أبرز الصعوبات؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نقص التكوين في هذا المجال	06	%26
نقص الوسائل في المؤسسات	07	%31
عدم تخصيص الزمن الكافي	06	%26
الاكتظاظ داخل الأفواج	02	%09
عدم ملائمة بعض الألعاب لمستوى الأطفال	01	%04
تشابه الألعاب يؤدي إلى الملل	01	%04
المجموع	**23**	**%100**

يشير الجدول رقم (31) إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه أفراد العينة تتعلق أساسًا بنقص الوسائل في المؤسسات (31 %)، يليه نقص التكوين في المجال وعدم تخصيص الزمن الكافي (26 %لكل منهما)، مما يعكس ضعفًا في الجوانب التنظيمية واللوجستية، كما برزت مشكلات أخرى مثل الاكتظاظ داخل الأفواج وعدم ملاءمة بعض الألعاب أو تشابهها، لكنها ظهرت بنسبة أقل، ما يوحي بأن التركيز على توفير الموارد والتكوين قد يُحسن من فعالية الأداء في هذا السياق. وهذه النتائج تبين إدراك المفتشين للصعوبات و هذا يجعلنا نلقي على عاتقهم مهمة توصيل هذه الانشغالات للمسؤولين و ضرورة سعيهم لإيجاد حلول لتسهيل تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الأقسام من قبل الأساتذة .

11- ما هي اقتراحاتكم وتوصياتكم؟.

الجدول رقم 32: توزيع أفراد الدراسة حول ما هي اقتراحاتكم وتوصياتكم؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تكوين الأساتذة والمفتشين في هذا الميدان	08	%38.10
التركيز على الألعاب اللغوية لتطوير مهارات اللغة العربية.	01	%4.76
تمكين أساتذة من الوسائل اللازمة	03	%14.29
تعميم الألعاب على المواد اللغوية القراءة و الكتابة	03	%14.29
توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنه في المدارس	01	%4.76
تكثيف الزيارات التفتيشية لتنفيذ التوصيات و التعليمات	01	%4.76
تكييفها حسب العمر ومستوى التلميذ	02	%9.52
ارتباط الألعاب بالأهداف التعليمية للدرس	02	%9.52
المجموع	**21**	**%100**

تشير نتائج الجدول (32) إلى أن أهم توصية تم التركيز عليها هي "تكوين الأساتذة والمفتشين في هذا الميدان"، حيث حصلت على أعلى نسبة من التكرارات (38.10 % من 8 أفراد)، ما يعكس وعيًا قويًا بأهمية التكوين في تحسين الأداء التربوي، يليها كل من "تمكين الأساتذة من الوسائل اللازمة" و"تعميم الألعاب على المواد اللغوية"، إذ حصل كل منهما على 14.29 %، مما يدل على إدراك للحاجة إلى دعم مادي وبيداغوجي.

أما بقية التوصيات مثل "تركيز الألعاب اللغوية على تطوير اللغة"، و"توفير بيئة تعليمية آمنة"، و"تكييف الألعاب حسب العمر"، فقد جاءت بنسبة أقل، لكنها تبقى ذات أهمية في تطوير المناخ التعليمي العام، و يمكننا القول من خلال هذه النتائج أن التكوين والدعم الوسائلي وتكامل المحتوى مع الأهداف التعليمية تمثل أولويات واضحة، فحضورها لدى الأساتذة يسهم في تحسين الأداء التربوي.

مناقشة نتائج مقابلة المفتشين:

تكشف البيانات أن أغلبية المفتشين يتمتعون بخبرة مهنية متوسطة (من 5 إلى 10 سنوات)، مما يمنحهم رؤية متزنة تجمع بين ما هو جديد من طرق و وسائل تعليمية حديثة وبين تجاربهم و خبراتهم، وهو ما يعزز موثوقية آرائهم، على الرغم من هذه الخبرة، تشير النتائج إلى أن استراتيجية التعلم باللعب غير مطبقة بشكل منتظم في الميدان، بل تُستخدم بصفة محدودة جدًا، وهو ما يدل على فجوة بين القناعة بأهميتها وبين واقع ممارستها.
غير أن هذه الاستراتيجية تحظى باهتمام واضح من قبل المفتشين، إذ أن 77% منهم يشجعون استخدامها بقوة، ويعتمدون في ذلك أساسًا على الندوات التربوية والزيارات التوجيهية كوسائل رئيسة، مع دور ثانوي للدورات التكوينية، كما أجمعت الأغلبية الساحقة على فعاليتها في تحسين المهارات اللغوية، خاصة مهارات التحدث والقراءة، وكذلك دورها في تعزيز الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ وخلق ديناميكية إيجابية في القسم.

على الرغم من هذه الفوائد، فإن التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية يواجه جملة من الصعوبات الميدانية، على رأسها نقص الوسائل، ضعف التكوين، وضيق الوقت، وهو ما يبرز الحاجة إلى إصلاحات تنظيمية وبيداغوجية، في السياق نفسه، و هو ما عبّر عنه المفتشون من خلال توصيات واضحة تتصدرها الدعوة إلى تكوين الاساتذة والمفتشين وتوفير الإمكانيات الضرورية، إلى جانب تكييف الألعاب حسب الأعمار وربطها بالأهداف التعليمية.

من هنا يمكن القول أن هناك إجماعا قويا بين المفتشين حول فعالية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية، خاصة فيما يتعلق بتحسين التحدث والقراءة وتحفيز المتعلمين، ومع ذلك، فإن التطبيق الفعلي يعوقه عدد من العراقيل المرتبطة بالبنية التحتية و التكوين الفعال، وتنظيم الزمن و بناءً عليه، فإن نجاح إدماج هذه الاستراتيجية يتطلب مجهودًا تكامليًا يشمل التكوين المستمر، توفير الوسائل، وتعديل المناهج لضمان انسجام الألعاب التعليمية مع الأهداف التربوية.

خلاصة :

جاء هذا الفصل التطبيقي لِيُجَسّدَ البعد العملي للبحث من خلال تحليل نتائج الأدوات الميدانية المعتمدة و هي استبانة مُوجّهة لأساتذة التعليم الابتدائي ، إلى جانب مقابلات مباشرة مع مجموعة من مفتشي التعليم قصد الوقوف على واقع تطبيق استراتيجية التّعلّم باللّعب ، و مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللغويّة لدى المتعلّمين ، و قد أظهرت نتائج الاستبانة أن نسبة معتبرة من الأساتذة لديهم وعي بأهمية التعلم باللعب في العملية خصوصا في تدريس اللغة خاصة لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي ، أقرّ عدد كبير منهم بأن توظيف هذه الاستراتيجية يسهم في تنمية الرصيد اللغوي و تحسين التعبير الشفوي، وزيادة تفاعل المتعلمين غير أن تطبيق هذه الاستراتيجية غالبا ما يكون محدودا إما بسبب نقص الوسائل أو ضيق الوقت أو غياب التكوين أو اكتظاظ الأقسام.

و في المقابل جاءت المقابلات مع المفتشين لتدعم هذه المعطيات حيث أجمعوا على أن استراتيجية التعلم باللعب تُعَدُّ أداة تربويّة فعَّالة و مناسبة جدًّا لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بالنظر إلى خصائص هذه الفئة العمرية كما أشاروا أن اللعب يخلق جوًّا من التحفيز و الانخراط النشط في الحصة و يعتبر مدخلا بيداغوجيا ناجحا لتعليم اللغة . و قد عبر المفتشون عن وجود تقصير في التكوين الممنهج للأساتذة حول كيفية تصميم وتوظيف الألعاب و ضرورة العمل على ادراج هذه الاستراتيجية في البرامج الرسمية بشكل أكثر وضوحا لكي لا تظل مجرد اجتهاد فردي من قبل الأساتذة . وبناء على ما سبق يتضح أن هناك اجماعا مهنيا من طرف الأساتذة و المفتشين على فعالية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية ، لكن تفعيلها الفعلي يظل مرهونا بتوفير الظروف المواتية من تكوين مناسب، و وسائل تعليمية متاحة و دعم مؤسسي واضح.

خاتمة

بعد التطرق الى الجانبين النظري والتطبيقي لا يسعنا الا ان نقول إذا كان العلم في جوهره سعيًا لفهم الظواهر وتفسيرها، فإن هذه الدراسة كانت محاولة متواضعة لاستكشاف أثر استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لقد سرنا بين دفّتي البحث نستلهم من النظريات التربوية ما يُضيء دربنا، ومن الواقع المدرسي ما يؤكد فرضياتنا أو يدفعنا إلى مراجعتها ، ومن خلالها توصلنا إلى النتائج الآتية :

- يعد التعلم باللعب وسيلة تعليمية فعالة لتحسين المهارات اللغوية و تطوير الثقة بالنفس .
- تتنوع الألعاب التعليمية على حساب النشاط المعالج في الحصة ، و كذلك عدد التلاميذ و قدراتهم .
- إنّ اختيار الأهداف التعليمية أثناء اللعب البيداغوجي ، يساعد الأستاذ على اكتشاف الكثير من الجوانب المعرفية و النفسية و الاجتماعية للتلاميذ .
- يحسن التعلم باللعب المهارات اللغوية ويطوّر قدرات التلاميذ في (الكلام و الاستماع و القراءة و الكتابة) .
- تعتبر السنة الأولى ابتدائي مرحلة مهمة في الاكتساب اللّغوي لدى التلاميذ من حيث تنمية مهاراتهم اللّغوية .
- تتطلب استراتيجية التعلم باللعب، أن يكون الأستاذ موجّها فقط ، أما التلميذ فهو محور العملية التعليمية .
- أظهرت نتائج الاستبيان أن أغلب الأساتذة يستخدمون الألعاب التعليمية، لا سيما الحركية والورقية، ويؤمنون بدورها الفعال في تنمية المهارات اللغوية.
- أبانت الدراسة أن مهارتي القراءة والاستماع هما أكثر المهارات استفادة من التعلم باللّعب، تليهما مهارة التحدث، بينما تبقى الكتابة الأقل تأثيرًا.
- أوضحت نتائج مقابلة المفتشين أن هذه الاستراتيجية تلقى دعمًا نظريًا، إلا أنها تواجه بعض التحديات التطبيقية، مثل نقص الوسائل والتكوين.

- من خلال تحليل المؤشرات، تبين أن التلميذ يصبح أكثر قدرة على تمييز الكلمات، نطق الأصوات، التحدث بطلاقة، وقراءة الجمل، بفضل الأنشطة التفاعلية الموجهة.

وأخيرا يمكن القول إنّ استراتيجية التعلم باللعب ليست مجرد وسيلة تربوية مساندة، بل ركيزة أساسية من ركائز التعليم الفعّال في الطور الابتدائي، إذ تخلق جوّا من المتعة والتفاعل، وتحوّل العملية التعليمية إلى تجربة حية ومليئة بالحيوية، تراعي خصائص الطفل النفسية والمعرفية .

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر المراجع:

1. أسماء محمد الوحيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس، عمان– الأردن، ط1، 2019..
2. آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الرياض– السعودية، ط1، 1444هـ /2022م.
3. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ط1، 2004م.
4. رفعت عارف الضبع، السيناريو، دار المنهل للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، د. ط، 2011.
5. زكي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق.
6. سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم في، المشاهدة العينية، المشاركة الجزئية، الممارسات التطبيقية، المهارات التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر، (د. ط)، 2011م.
7. شعبان عب المعطي وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية جمهورية مصر العربية، مادة (م هـ ر)، مكتبة الشروق العربية، القاهرة– مصر، 2004م.
8. طه علي حسين الدهيمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديث، ط1، الاردن، 2009.
9. عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2009.
10. عبدالباقي وأخرون منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر.1999.

11. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض– السعودية، ط1، 1431 هـ/2010م.
12. عبد الفتاح حسِن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، ص19.
13. علي احمد مدكور، فنون تدريس اللغة، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991.
14. فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد، عمان،2008، (د،ط).
15. فراس السيليتي، فنون اللغة، المفهوم الاهمية المعوقات البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث،ط1، الاردن، 2007.
16. فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، ص: 86.
17. الكندري، عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية.
18. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الاولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، جوان 2011.
19. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
20. محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2011.
21. ابن منظور، لسان العرب، مادة (لعب) دار المعارف، ط1،القاهرة، مصر
22. نبيل عبد الهادي، سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر عمان الاردن، ط1، 2004.
23. نيفيل بينت – ليزوود – سوروجرز، التعليم من خلال اللعب: تر: خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع القاهرة،، ط1، 2009، ص62

24. يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم، نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، (د. ط)، 2017م.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

استبانة موجّهة لأساتذة اللّغة العربية للسنة الأولى ابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج، من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي تخصّص لسانيات عامة بعنوان: " استراتيجية التّعلم باللّعب ودورها في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلميذ السّنة الأولى ابتدائي دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي ".

نرجو من سيادتكم الفاضلة الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة، التي تهدف الى معرفة مدى توظيف استراتيجية التّعلم باللّعب والعمل بها في مادة اللّغة العربية، كونها أحد استراتيجيات التّدريس النّشطة والفعّالة في تحقيق الكفاءات. لذا نرجو من سيادتكم التعاون معنا والإجابة على التساؤلات بدقة ووضوح وتقبّلوا منّا جزيل الشّكر والتقدير.

إعداد الطالبتين: **إشراف**

الأستاذ:

- ✓ **سلوه زمالي** **أ.د . عبد الحميد بوترعه**
- ✓ **فاطمة صوالح مُحَمَّد**

السنة الجامعية: 2024م–2025م / 1446هـ–1447 هـ

القسم الأول : البيانات العامة

1 ـ ما هو تَخصُّصك الأكاديمي ؟

.....

.....

2 ـ ما مُسْتَواك الدِّراسي (شهادة التَّوظيف) ؟

.....

.....

3 ـ خِبرتُك في التَّدريس :

أَقلْ من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

القسم الثاني : نظرة عامة حول استراتيجية التَّعلُم باللّعِب

1 ـ ما هو تصوُّرُكَ لإسْتراتيجيَّة التّعلُّم بِاللّعِب في مادّة اللّغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

2 ـ هل سَبق لكَ اِسْتخدام اِسْتراتيجيّة التّعلُّم باللّعب في تدريس اللّغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

3 ـ ما هي المُتطلّبات الضّرورية لاختيارِ اللُّعبة المناسبة ؟

.....

.....

.....

.....

4 ـ إذا سبق لك استخدام هذه الإِسْتراتيجية، ما هي أنواع الألعاب الَّتي تستخدمها ؟

إلكترونيّة ☐

حركية ☐

لوحيّة ورقية ☐

ألعاب أخرى ☐

القسم الثالث : أثر التَّعلُّم باللّعب على تنمية المهارات اللغوية

1 ـ هل ترى التّعلُّم باللّعب يُساعِدُ في تحسين المهارات اللُّغويّة عند التلاميذ ؟

نعم بشكل كبير ☐

نعم و لكن بشكل محدود ☐

لا ☐

2 ـ أيٌّ من المهارات اللُّغويّة تتطَوَّرُ أكثر من خلال التّعلُّم باللَّعِب (يُمْكِن اِخْتِيار أكثر من واحدة)

الاستماع ☐ التَّحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

3 ـ ما هي الألعاب المناسبة ؟

لمهارتي الاستماع و التَّحدُّث :

.....

.....

.....

.....

لِمهارتي القراءة و الكتابة :

.....

.....

.....

.....

4 ـ ما هي المؤشرات الدَّالة على تحقُّـق المهارات اللّغوية :

أ ـ مهارتي الاستماع و التَّحدّث :

.....

.....

.....

.....

ب ـ مهارتي القراءة و الكتابة :

.....

.....

.....

.....

5 ـ ما مدى تأثير الألعاب في زيادة التَّحصيل اللُّغوي لدى التَّلاميذ ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

القسم الرّابع : فوائد اِسْتراتيجيَّة التّعلُّم باللَّعب

1 ـ هل يساهم التّعلُّم باللَّعب في معالجة الفروقات الفرديَّة بين التَّلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

2 ـ هل يزيد التّعلُّم باللَّعب من تفاعل التّلاميذ داخِل القسم ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3 ـ هل التعلُّم باللَّعب يجْعلُ الحصَّة أكثر تشْويقا ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4 ـ هل التعلم باللَّعب أنجع من الطُّرق التّقليديّة في تنمية المهارات اللُّغوية لدى التّلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

القسم الخامس : مقترحات و توصيات

1 ـ ما هي الصُّعوبات الّتي تواجِهك في توظيف هذه الاستراتيجيّة ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

2 ـ ما هي اقتراحاتُك لِتَطوير اِسْتخدام اسْتراتيجيّة التّعلُّم باللَّعِب في تَدْريس اللُّغة العربية ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الملحق رقم01: أسئلة مقابلة المفتشين:

إلى السّيد (ة) المفتِّش (ة) :

نطرح عليكم بعض الأسئلة لمعرفة رأيكم حول استراتيجية التعلّم باللّعب و مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللُّغويّة عند تلاميذ السّنة الأولى ابتدائي ، بالإضافة إلى المقترحات الّتي ترونها مناسبة لتحسين

توظيف هذه الاستراتيجية :

1 ـ سنوات الخبرة في التفتيش :

ـ أقل من 5 سنوات ☐

ـ من 5 إلى 10 سنوات ☐

ـ أكثر من 10 سنوات ☐

2 ـ هل لاحظتم استخدام الأساتذة لهذه الاستراتيجية في مقاطعتكم ؟

ـ نعم بشكل منتظم ☐

ـ نعم بشكل محدود ☐

ـ لا ☐

3 ـ ما مدى تشجيعكم للأساتذة على استخدام هذه الاستراتيجية :

ـ أُشجّعها و بقوة ☐

ـ أُشجّعها بحدود ☐

ـ لا أُشجّعها ☐

4 ـ إذا كنتم تشجّعون هذه الاستراتيجية فكيف يتم ذلك ؟

من خلال : ـ ندوات تربوية ☐

ـ دورات تكوينية ☐

ـ زيارات توجيهيّة ☐

ـ وسائل أخرى ☐

5 ـ برأيكم هل التّعلُّم باللّعِب يُساعد على تحسن المهارات اللُّغوية ؟

ـ نعم بشكل كبير ☐

ـ نعم بشكل محدود ☐

ـ لا يساعد ☐

6 ـما هي المهارات الّتي تعتقدون أنها تتطور بشكل أكبر ؟ (يمكن اختيار أكثر من واحدة)

ـ الاستماع ☐

ـ التحدّث ☐

ـ القراءة ☐

ـ الكتابة ☐

7 ـ كيف ترون مقارنة التعلم باللّعب بالطّرق التّقليدية ؟

ـ أكثر فاعلية ☐

ـ بنفس الفاعلية ☐

ـ أقل فاعلية ☐

8 ـ هل هذه الاستراتيجية تخلق فاعلية أكثر في القسم ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

9 ـ هل تزيد من دافعية التعلّم لدى التلاميذ ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

10 ـ هل ترون أنّ الأساتذة يواجهون صعوبات في تطبيقها ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

11 ـ إذا كانت الإجابة بـ نعم فما هي أبرز الصّعوبات ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

12 ـ ما هي اقتراحاتكم و توصياتكم ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
مقدمة: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الفصل الأول

التعلم باللعب والمهارات اللغوية

تمهيد: 5
المبحث الأول: مفهوم اللعب البيداغوجي وانواعه 7
أولا: تعريف اللعب 7
ثانيا: تعريف التعلم باللعب 8
ثالثا: أهمية التعلم باللعب 9
رابعا: أنواع الالعاب التربوية 11
خامسا: النظريات المفسرة للتعلم باللّعب 11
سادسا: معايير اختيار الألعاب البيداغوجية من طرف المعلم 12
المبحث الثّاني: المهارات اللّغوية وتلميذ السّنة الأولى ابتدائي 14
أولا: مفهوم المهارات اللّغوية 14
ثانيا: الملامح اللغوية لتلميذ السنة الاولى ابتدائي 22
خلاصة: 26

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهد: 28
المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة 29
أولا: مجتمع الدراسة وعينتها 29
ثانيا: حدود الدراسة 29
ثالثا: منهج الدراسة و أدواتها 29
المبحث الثاني: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها 31
أولا : عرض نتائج استبانة الاساتذة 31

ثانيا: عرض نتائج مقابلة المفتشين..... 53
خلاصة : 63
خاتمة: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
قائمة المصادر المراجع: 68
الملحق 71
فهرس المحتويات 81

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي .وقد تم تطبيق استبيان على عينة مكوّنة من 51أستاذًا من مدارس ابتدائية بولاية الوادي، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع 12 مفتشًا للتربية بولاية الوادي .أظهرت النتائج أنّ أغلب الأساتذة يستخدمون الألعاب الحركية والورقية، وأن التعلم باللعب له دور بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة، الاستماع، والتحدث، في حين تبقى مهارة الكتابة الأقل تأثرًا بهذه الطريقة .كما أبانت النتائج عن عدة صعوبات تعيق...

الكلمات المفتاحية

استراتيجية، تعلم باللعب، المهارات اللغوية، القراءة، التحدث، الاستماع، الكتابة، التعليم الابتدائي.

(Abstract)

This study aimed to explore the impact of using the **learning through play strategy** in developing language skills among first-year primary school pupils. A questionnaire was administered to a sample of 51 teachers from primary schools in EL-Oued, in addition to conducting interviews with 12 education inspectors from El Oued province. The results revealed that most teachers use physical and paper-based games, and that learning through play significantly contributes to improving reading, listening, and speaking skills, while writing remains the least affected skill by this approach. The results also highlighted several challenges that hinder the effective implementation of this strategy, including the lack of resources and time constraints.

Keywords:

Strategy, Learning through Play, Language Skills, Reading, Speaking, Listening, Writing, Primary Education.